نائب وزير الخارجية يبحث مع الســـفير الروسي تطورات اليمن والإقليم

الخونج يقطعون الماء عن مدينة تعز وصهريج الماء يرتفع إلى 200 ألف ريال

الاثنين 26 كانون الثاني/يناير 2026
7 شعبان 1447هـ - العدد (1793)
100 ريال
16 صفحة

الذكرى السنوية للشهيد الرئيس

صالح علي الصماد

21 لا
www.laamedia.net

الحقوق على رأس أمريكا الإنسان تحت أقدامها

الزكاة
الهيئة العامة للزكاة
GENERAL AUTHORITY OF ZAKAT
@zakatyemen zakatyemen
www.zakatyemen.net

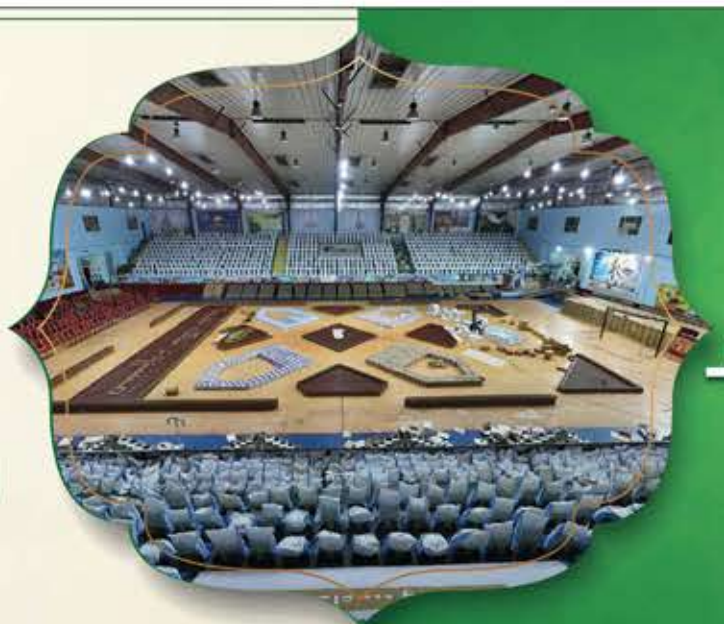

مشروع
الزكاة العينية
المرحلة التاسعة 1447هـ
غذاء واكتفاء
30 ألف سلة غذائية

العدد 1793
الاثنين 26 كانون الثاني/يناير 2026
www.laamedia.net

نائب وزير الخارجية يبحث مع السفير الروسي تطورات اليمن والإقليم

صنعاء

بحث نائب وزير الخارجية والمغتربين، عبدالواحد أبو راس، أمس، مع السفير الروسي لدى اليمن، يفغيني كودروف، عبر تقنية الاتصال المرئي، آخر المستجدات على الساحتين اليمنية والإقليمية.

وخلال اللقاء، أكد نائب وزير الخارجية عمق العلاقات التي تربط البلدين والشعبين الصديقين والتطلع لتعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات.

وأشاد أبو راس بمواقف روسيا المتوازنة تجاه العدوان والحصار على اليمن، بما في ذلك موقفها من القرار الأخير لمجلس الأمن.

بدوره، أكد السفير الروسي دعم بلاده للجهود الرامية إلى إحلال السلام في اليمن وتخفيف المعاناة الإنسانية للشعب اليمني.

استشهاد مواطن بقصف سعودي على صعدة

صعدة

استشهد مدني، أمس، بقصف لقوات العدو السعودي على مديرية الظاهر الحدودية بمحافظة صعدة، وسط تواصل الاعتداءات اليومية على المدنيين في المناطق الحدودية.

وتأتي هذه الجريمة ضمن سلسلة طويلة من الاعتداءات المتكررة التي تستهدف المدنيين والمهاجرين الأفارقة، حيث حوّل العدوّ السعودي المناطق الحدودية إلى ساحات قتل مفتوحة.

وكان قد أُصيب أربعة مدنيين، أمس الأول، بقصف لقوات العدو السعودي على مناطق متفرقة من مديريتي قطابر ومنبه بمحافظة صعدة.

وتشهد المديريات الحدودية اعتداءات متكررة من قبل العدو السعودي من خلال القصف المدفعي والصاروخي، والتي أسفر عنها سقوط ضحايا من المدنيين وأضرار جسيمة في الممتلكات العامة والخاصة، وسط صمت أممي مطبق، وحرص الطرف الوطني على إنجاح جهود السلام.

المرتزق الجبولي يحتجز الوايتات في منطقة دُبَع

صهريج الماء في تعز المحتلة بـ200 ألف ريال

تعز

أقدمت عصابات الخونج التابعة للمرتزق أبو بكر الجبولي، قائد ما يسمى اللواء الرابع مشاة جبلي، على احتجاز وايتات الماء في مدخل منطقة دُبَع بمحافظة تعز، ومنعها من الوصول إلى القرى إلا بعد دفع جبايات مالية.

وقال سكان محليون إن عناصر مسلحة تابعة لنقطة الجبولي في مدخل دُبَع فرضوا جبايات تصل إلى 10 آلاف ريال عن كل وايت ماء كشرط أساسي للسماح له بالمرور باتجاه القرى والمناطق السكنية، ما تسبب في عرقلة وصول مياه الشرب للمواطنين الذين يعانون من شحة حادة في المياه.

وأوضح الأهالي أن هذه الجبايات التعسفية أدت إلى ارتفاع مفاجئ في أسعار "وايتات" المياه، مضاعفة معاناة الأسر الفقيرة التي لم تعد قادرة على تحمل التكاليف الإضافية الناتجة عن ابتزاز النقاط الأمنية.

وأشار الأهالي إلى أن احتجاز صهاريج المياه يزيد حدة أزمة المياه في المحافظة، مطالبين برفع هذه النقطة الجبائية التابعة لعصابات الخونج أو وقف عمليات الابتزاز ومحاسبة المتورطين في تحويل احتياجات المواطنين إلى وسيلة للتربح غير المشروع.

وتشهد عموم المناطق المحتلة من محافظة تعز ارتفاعاً مهولاً في أسعار المياه، إذ بلغ سعر صهريج الماء الحجم الصغير 120 ألف ريال، فيما بلغ سعر الصهريج الكبير 220 ألفاً.

جرحى باشتباكات وإطلاق نار في السجن المركزي بالمكلا

حضرموت

اندلعت، أمس، اشتباكات عنيفة داخل السجن المركزي بمدينة المكلا المحتلة، رافقها إطلاق نار كثيف وإشعال النيران داخل السجن.

وقالت مصادر محلية إن المرتزقة القائمين على السجن أطلقوا الرصاص الحي داخل السجن، ما تسبب بسقوط مصابين في صفوف السجناء.

وكانت وسائل إعلامية ذكرت وقوع هجوم مسلح من قبائل تنتمي إلى محافظتي مأرب والجوف على السجن المركزي بمدينة المكلا، واقتحامه بقوة السلاح لإخراج مساجين.

الاثنين 26
كانون الثاني/يناير 2026
العدد 1793
www.laamedia.net

حكاية المرجان المنهوب وغزو الأنواع الدخيلة والصيد الجائر

تحقيق غربي يكشف كيف دمرت الإمارات سقطرى ونهبت ثرواتها البيئية

«مؤسسة خليفة» استثمرت أراضي الأرخبيل على حساب التراث الطبيعي

بيع فراشات نادرة في السوق السوداء العالمية بمبلغ 1200 دولار للواحدة

عادل بشر

كشف تقرير غربي حديث عن حجم الدمار البيئي المنهجي الذي تعرض له أرخبيل سقطرى، أحد أهم مواقع التراث العالمي، نتيجة استثمارات وأنشطة قادتها الإمارات بالتواطؤ مع حكومة الفنادق، التي عجزت عن إيقاف هذا العبث، الذي استمر منذ احتلال الإمارات لسقطرى ضمن العدوان على اليمن مطلع العام 2015.

التقرير، الذي نشرته صحيفة "إل بايس" الإسبانية، سلط الضوء على اعتداءات واسعة طالت التنوع البيولوجي الفريد للأرخبيل، ونهب موارده البحرية والبرية، وتوسّع مشاريع وتملكات داخل محميات طبيعية مصنفة دولياً، في مشهد يهدد بتحويل "الجنة اليمنية الصغيرة" في المحيط الهندي إلى بؤرة استنزاف بيئي قد تكون آثاره غير قابلة للإصلاح.

تقدر اليونسكو أن أرخبيل سقطرى، المؤلف من ست جزر (اثنتان منها صغيرتان)، يضم مئات الأنواع المتوطنة. فـ37% من أصل 825 نوعا من النباتات، و90% من الزواحف، و95% من القواقع البرية، لا توجد في أي مكان آخر في العالم. ويؤكد خبراء بيئيون وقادة محليون أن جميعها باتت الآن في خطر.

السيطرة تحت غطاء "العمل الخيري"

تقرير الصحيفة الإسبانية نقل عن نشطاء محليين أن الأنشطة الإماراتية المعادية لم تقتصر على الاستثمارات غير المشروعة، بل امتدت إلى استحواذ فعلي على مساحات واسعة من الأراضي المصنفة كمناطق محمية. وتشير الشهادات إلى أن هذه العمليات طالت مواقع حساسة، مثل محمية ديكسم وحديقة دليشة، وهما من أبرز مواطن التنوع النباتي والحيواني في الأرخبيل، إذ استحوذت عليها أبوظبي بذريعة استخدامها في مشاريع غير ربحية عبر ما تسمى "مؤسسة خليفة"، التي تُعرف نفسها بأنها تعمل في مجالات خيرية. غير أن مختصين في البيئة والسياحة البيئية يؤكدون أن تلك الاستحواذات وهذا النمط من التملّك يُفرغ مفهوم "الحماية البيئية" من مضمونه، وحوّلها إلى مناطق مفتوحة أمام مشاريع تطوير وسياحة واستثمارات تجارية تتبع الإمارات، بما يتعارض مع فلسفة إدراج سقطرى على قائمة التراث العالمي.

ونقلت الصحيفة الإسبانية عن خبراء في القانون البيئي تأكيدهم أن ما شهده أرخبيل سقطرى على أيدي الاحتلال الإماراتي ومرتزقته، يُشكل انتهاكاً مزدوجاً، أولاً: لاتفاقية التراث العالمي التي صادقت عليها الإمارات عام 2001، والتي تحظر أي إجراءات تضر بالتراث الطبيعي بشكل مباشر أو غير مباشر؛ وثانيا: للقوانين اليمنية التي تقيد تملك الأجانب للأراضي والموارد في المناطق البيئية الحساسة.

ويحذّر مختصون من أن استمرار هذه الممارسات، سواء على أيدي وكلاء أبوظبي أو من قبل الاحتلال البديل (السعودية ومرتزقتها)، يفتح الباب أمام تغيير ديمغرافي وبيئي طويل الأمد في أرخبيل يفترض أن يظل خارج منطق السوق والاستثمار الربحي.

الصيد الجائر ونهب البحر

في السواحل المحيطة بالأرخبيل، يتحدث صيادون وناشطون عن تصاعد غير مسبوق في عمليات الصيد الجائر، وسط اتهامات بوجود سلسلة تجارية منظمة تبدأ من البحر وتنتهي خارج الأرخبيل.

ويصف أحمد الرميلي، الناشط البيئي في سقطرى، أنشطة الإمارات بأنها "تهديد حقيقي للتنوع البيئي الفريد في سقطرى". ومن الأمثلة على ذلك الصيد الجائر، إذ تُباع الأسماك لمصنع إماراتي في الجزيرة الكبرى، ثم تُنقل جواً أو بحراً إلى الخارج، في وقت تعاني فيه البيئة البحرية من استنزاف حاد.

ووثق تقرير لليونسكو عام 2022، أعده الباحث البلجيكي كاي فان دام، ما وصفه بـ"الآثار المدمّرة" لعمليات الجرّ البحري على الشعاب المرجانية والكائنات البحرية، محذراً من أن استمرار هذه الممارسات قد يؤدي إلى انهيار النظام البيئي البحري حول الأرخبيل.

سرقة المرجان وغزو الأنواع الدخيلة

لم يقتصر الاستنزاف على الثروة السمكية؛ فبحسب ناشطين، شهد أرخبيل سقطرى عمليات ممنهجة لسرقة المرجان وبيعه في أسواق خارجية، رغم دوره الحيوي في حماية السواحل والحفاظ على التوازن البحري.

إضافة إلى ذلك، تم إدخال أكثر من 126 نوعاً دخيلاً من النباتات والحشرات، معظمها عبر مشاريع زراعية وتجميلية مرتبطة بمبادرات زائفة أطلقتها الإمارات، ما أدى -وفقاً للتقرير- إلى تغيير ملموس في التوازن البيئي. ومن أخطر هذه الحالات "سوسة النخيل الحمراء"، وهي خنفساء دخيلة وصلت إلى سقطرى عبر نباتات نخيل استقدمتها "مؤسسة خليفة"، الأمر الذي تسبب في إتلاف مساحات واسعة من أشجار النخيل الأصلية.

وفي سياق متصل، تكشف تقارير اليونسكو عن بُعد آخر من الاستغلال، يتمثل في بيع الكائنات المتوطنة في الأرخبيل عبر الإنترنت. ففي العام 2021، رُصدت فراشات نادرة من سقطرى تُعرض بأسعار تجاوزت 1200 دولار للواحدة، في سوق سوداء رقمية تعكس مدى الطلب العالمي على الأنواع النادرة، مقابل غياب شبه كامل للرقابة المحلية والدولية.

أصوات تُقمع

في الداخل، يدق ناشطون وقادة اجتماعيون ناقوس الخطر؛ لكنهم، بحسب شهاداتهم التي نقلتها الصحيفة الإسبانية، واجهوا حملات تهديد وملاحقات وأحكاماً بالسجن من سلطات محلية موالية للاحتلال الإماراتي.

ويؤكد هؤلاء أنهم نقلوا تحذيراتهم إلى حكومة الفنادق، دون أن يلمسوا أي تحرك فعلي، في ظل ما يصفونه بـ"عجز سياسي وارتهان للقرار الخارجي"، جعل أرخبيل سقطرى خارج دائرة الحماية الرسمية.

ارخبيل بين السيادة والنهب

في المحصلة، يضع التقرير الغربي والبيانات البيئية الدولية سقطرى أمام معادلة قاسية: إما أن تُستعاد كمسؤولية إنسانية عالمية وإرث طبيعي يمني لا ينبغي أن يعبث به العدوان السعودي الإماراتي، وإما أن تظل ساحة مفتوحة أمام مشاريع نفوذ ونماذج متكررة لنهب الثروات والموارد وتدمير البيئة وتحويل واحدة من آخر "جنات الأرض" إلى خريطة استنزاف بيئي وسياسي طويل الأمد.

في السكوت عنه

مجاهد الصريمي

إيران؛ حضارةٌ عقلها قوتها

كثيرون هم الذين يرون أميركا إلهاً يجب طاعته والخضوع له، ولذلك كلما تنحنح مجنون البيت الأبيض ارتعدت فرائصهم، وكادت قلوبهم تخرج من أفواههم، لاسيما في عالمنا العربي؛ المجبول على الذلة والتبعية، والمسكون بالفراغ المعنوي، والمصاب بعقدة النقص، والذي لا يرى لنفسه قيمة إلا بقدر ارتباطه بالقوى الكبرى، وتجنده تحت لواء الاستكبار الأمريكي، وهذا واضح في محميات وممالك البترودولار.

وعليه؛ فلا تستغرب إذا ما سمعت معظم وسائل الإعلام، والكتاب والمحللين وهم يتحدثون عن سقوط الجمهورية الإسلامية على يد ترامب، ويتسابقون على التنبؤ بساعة الصفر، كلما تحركت الولايات المتحدة بأساطيلها نحو الخليج الفارسي، لأنهم لا يدركون أن: صراع أميركا مع إيران هو صراع وجود، وأن الحرب قائمة بينهما منذ 47 عاما، وهذا ما يجعل كل قراءات الخبراء والاستراتيجيين خاطئة للمشهد الراهن؛ فالحرب بين إيران والولايات المتحدة، غالبا ما يُتناول بوصفه احتمالا مستقبليا، أو سيناريو افتراضيا لم يقع بعد. غير أن هذه المقاربة تفشل في فهم جوهر العلاقة بين الطرفين. فبالنسبة إلى إيران، الصدام مع أميركا ليس فكرة طارئة، ولا حدثا ينتظر لحظة اندلاع، بل تجربة ممتدة عاشتها الدولة والنظام والمجتمع منذ عقود، بأشكال متعددة، وبمستويات مختلفة من الشدة.

نعم، فأمريكا هي العدو الأول لإيران، وما الكيان الصهيوني إلا غدة سرطانية تنشط لتنفيذ سياسات الشيطان الأكبر وهنا يتجلى الفرق الجوهري، وهو: أن إيران، بخلاف ما يعتقد كثيرون، لم تبن ذاكرتها الاستراتيجية على مواجهة إسرائيل، بل على مواجهة الولايات المتحدة. إسرائيل كانت دائما طرفا محدود الأدوات ومحدود الجغرافيا في الحسابات الكبرى، أما أميركا فكانت الخصم الذي صيغت على أساسه العقيدة العسكرية، والسياسية، والأمنية الإيرانية منذ ما بعد الثورة.

لهذا السبب فإن الحديث عن حرب محتملة مع أميركا لا يمكن اختزاله في تبادل صواريخ، أو ضربات جوية، أو هجمات بطائرات مسيرة؛ لأن الصدام مع أميركا ليس معركة سلاح فقط، بل معركة منظومات كاملة. منظومات تشمل الاقتصاد، والأمن، والمعلومات، والطاقة، والبحر، والزمن، والإرادة السياسية. وهو ما يجعل أي مقارنة بين نمط المواجهة مع إسرائيل ونمط المواجهة مع أميركا مقارنة مضللة من الأساس.

إيران حتى في المراحل التي لم تكن فيها في حالة اشتباك عسكري مباشر، كانت تعيش صراعا مفتوحا مع الولايات المتحدة. حصار اقتصادي، ضغوط سياسية، عمليات استخبارية، حرب معلومات، محاولات اختراق داخلي، وتهديد دائم باستخدام القوة. وهذه ليست مقدمات حرب، بل هي أشكال من الحرب نفسها، ولكن دون إعلان رسمي.

من هنا يمكن فهم لماذا لا تتعامل إيران مع التهديد الأميركي بوصفه مفاجأة. فالدولة التي راكمت خبرة طويلة في إدارة الصراع مع قوة عظمى، لا تبني قراراتها على ردود فعل سريعة، ولا تنجر بسهولة إلى معركة بالشروط التي يحددها الخصم. في هذا السياق، تصبح الحرب حدثا يخضع للحساب البارد، لا للانفعال، وللمعادلة الطويلة، لا للضربة السريعة.

ولا يختلف عاقلان أن الدافع يلعب دورا لا يمكن تجاهله. فالمواجهة مع أميركا، في الوعي الاستراتيجي الإيراني، ليست مواجهة حدود أو نفوذ فقط، بل مواجهة تتصل بالسيادة، والاستقلال، وطبيعة النظام نفسه. وهذا النوع من الصراعات يولد استعدادا مختلفا، ونفسا أطول، وقدرة أعلى على تحمل الكلفة، مقارنة بصراعات ظرفية أو تكتيكية.

والخلاصة: إن الحضارة التي أنجبت كورش العظيم وداريوس الأول، وأنوشيروان العادل، وزرادشت، وسلمان الفارسي، والغزالي، وابن سينا، والرازي، والفردوسي، وآلاف الأعلام الذين صنعوا الفكر والعلم والسياسة والأدب؛ حضارة لم تكن عابرة في التاريخ، بل كانت من أهم صُنّاعه، جذورها ضاربة في الزمن، وبصمتها حاضرة في وجدان الإنسانية. إيران؛ حضارةٌ بُنيت على العقل قبل القوة، وعلى المعرفة قبل الضجيج، لا تُسقطها تهديدات طارئة، ولا تُربكها أصوات عابرة، لأن من يمتلك عمق التاريخ لا يخشى صخب اللحظة.

www.laamedia.net

العدد 1793

الاثنين 26 كانون الثاني/يناير 2026

طوارئ في 10 ولايات أمريكية وإلغاء رحلات وانقطاعات للكهرباء

من مينيابوليس إلى نيويورك.. شوارع أمريكا تشتعل في وجه ترامب

رصد

تحولت احتجاجات خرجت للتنديد بمقتل مواطن على يد عناصر وكالة الهجرة والجمارك بمدينة مينيابوليس الأمريكية إلى مواجهات عنيفة بين المتظاهرين وقوات الشرطة، في حين برر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قتل المتظاهرين، متهما رئيس بلدية مينيابوليس وحاكم ولاية مينيسوتا الديمقراطيين بـ»التحريض على التمرد».

وكان ضباط فيدراليون من وكالة الهجرة والجمارك قد أطلقوا النار على رجل يبلغ من العمر (37 عاما) وقتلوه في مينيابوليس، السبت، وأكدت السلطات المحلية أنه مواطن أمريكي يدعى أليكس بريتي.

ووقع إطلاق النار وسط احتجاجات يومية واسعة تشهدها المدينة منذ حادثة إطلاق نار في 7 يناير/ كانون الثاني، راحت ضحيتها الأمريكية رينيه غود (37 عاما)، عندما أطلق ضابط من وكالة الهجرة النار على سيارتها. وقد قتل بريتي في مكان يبعد ميلا واحدا تقريبا من موقع مقتل غود.

وغصت شوارع المدينة بآلاف المتظاهرين -رغم الطقس شديد البرودة- وطالبوا برحيل قوات الهجرة الفدرالية، لكن عناصر الأمن الفيدرالي استخدموا الرصاص الحي والهراوات وقنابل الصوت لتفريق المتظاهرين واعتقلوا العشرات في محيط مطار المدينة.

في الأثناء، خرج محتجون إلى شوارع مدينة نيويورك، تنديدا بسقوط القتيل في مينيابوليس.

على صعيد آخر تجتاح الولايات المتحدة عاصفة شتوية قوية أدت إلى إلغاء وتأجيل آلاف الرحلات الجوية وتهديد عشرات الملايين من الأمريكيين بانقطاع الكهرباء وفوضى في وسائل النقل وببرد قارس، في وقت أعلن فيه ترامب حالة الطوارئ في 10 ولايات.

وبعدما ضربت العاصفة القطبية مناطق في جنوب غرب ووسط البلاد، بدأت تجتاح ولايات الساحل الشرقي الأوسط والشمال الشرقي ذات الكثافة السكانية العالية، مصحوبة بثلوج وأمطار متجمدة، مع استقرار كتلة هوائية شديدة البرودة في مختلف أنحاء البلاد.

نقاط

ساعة..!

إبراهيم يحيى

هل نسي شيئاً فعاد لأخذه؟

هل مرت سنة فعلاً؟

لا يزال طعم التمر في فمي من رمضان الفائت، وكأنه لم يمر سوى يوم أو يومين.

الله كيف أصبحت السنوات تجري بسرعة، وكل سنة تمر وتنتهي أسرع من التي قبلها.

قدوم رمضان وخروجه بهذه السرعة، ربما يذكرنا بأن الحياة قصيرة فعلاً، وستمر بسرعة البرق.

مهما كنت غنياً أو فقيراً، حياتك ستمر وكأنها ساعة.

لذلك هذه نصيحة لي ولغيري.

صدقوني الحياة لا تستحق أن نظلم أحداً، ولا أن نسرق حق أحد، ولا أن نقطع رزق أحد.

هذه الحياة القصيرة لا تستحق أن نخسر من أجلها الحياة الأبدية في الدار الآخرة.

في النهاية.. لن نحاسب على سرعتنا في الجري، بل على اتجاهنا.

لن يُسأل الإنسان كم جمع، ولا كم ادخر من المال.

بل كم ظلَّ نظيف القلب، قليل الظلم، خفيف الأذى.

انتبهوا... الأيام تمضي، ورمضان يعود.

أما الأعمار.. فلا تعود.

وفاة 10 أطفال بسبب البرد القارس منذ بداية الشتاء

الاحتلال يدهس طفلا في الخليل ويصيب شابا بالرصاص في رام الله

11 شهيدا وجريحا فلسطينيا في غزة خلال 24 ساعة

تقرير

يواصل العدو الصهيوني فرض منطقه الوحيد في قطاع غزة: القتل كخيار أول، والحصار كسياسة دائمة، والكذب كغطاء سياسي. ما يجري في قطاع غزة والضفة الغربية مسار عدواني متكامل، تُدار فيه حياة الفلسطينيين باعتبارها تفصيلاً قابلًا للإلغاء، فيما يُستخدم "وقف إطلاق النار" كواجهة شكلية لإعادة هندسة القتل.

على الأرض، لا تتوقف المؤشرات الدامية يومياً: شهداء جدد، مصابون تحت الركام، أطفال يموتون بردا لأن الحصار الصهيوني قرر أن يكون القتل بالقذائف وبدونها.

وأفادت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة أمس، بأن مستشفيات القطاع استقبلت خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية ثلاثة شهداء جدد وثماني إصابات، جراء العدوان الصهيوني المتواصل، في وقت لا يزال فيه عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، وسط عجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم، بسبب القصف واستمرار الاستهداف المباشر.

وأوضحت الوزارة أن حصيلة الشهداء والمصابين منذ سريان وقف إطلاق النار في 11 تشرين الأول/أكتوبر بلغت 484 شهيدا و1،321 إصابة، ما يؤكد أن "التهدئة" لم تكن سوى مرحلة إعادة توزيع للنار. أما منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، فقد ارتفعت حصيلة الإبادة إلى 71،657 شهيدا و171،399 إصابة، في ظل دمار واسع طال مختلف مناطق القطاع، ليشكل ذلك أحد أكثر السجلات دموية في تاريخ الحروب الحديثة ضد المدنيين.

على صعيد استخدام الاحتلال للحصار كأداة قتل، أعلنت وزارة الصحة في غزة وفاة عشرة أطفال بسبب البرد القارس منذ بداية الشتاء، نتيجة تدمير المنازل ومنع إدخال الوقود ومواد الإيواء. هؤلاء الأطفال لم تقتلهم قذيفة مباشرة، بل قتلتهم سياسة ممنهجة عنوانها التجويع والتعري والتجميد البطيء، في جريمة لا تقل خطورة عن القصف.

وعلى الرغم من الحديث السياسي المتواصل عن الانتقال إلى المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار، صعّد العدو الصهيوني، من خروقاته الميدانية داخل قطاع غزة، عبر قصف جوي ومدفعي واسع، وعمليات نسف طاولت مباني سكنية شرقي مدينة غزة. هذا التناقض الصارخ بين الخطاب السياسي والواقع العسكري يكشف أن العدو الصهيوني يستخدم المفاوضات كأداة تضليل، فيما يواصل تنفيذ جرائمه على الأرض.

وامتدت الاعتداءات إلى شمالي القطاع، حيث قصفت المدفعية شرقي مخيم جباليا للاجئين، وأطلقت نيرانا كثيفة، في تكرار لاستهداف المخيمات باعتبارها خزانات بشرية غير مرغوب فيها. وفي جنوب القطاع، طالت القذائف المدفعية مناطق واسعة من شرقي بلدة بني سهيلا شرق خان يونس، بالتزامن مع إطلاق نار من الزوارق الحربية تجاه الصيادين الفلسطينيين في بحر المدينة، في رسالة واضحة مفادها أن لا برّ ولا بحر ولا ملجأ خارج دائرة النار.

شروط تعجيزية لإعادة فتح رفح

بالتوازي، تتكشّف نوايا الاحتلال الحقيقية لادامة الحصار عبر محاولاته فرض شروط تعجيزية لإعادة فتح معبر رفح. تقارير عبرية كشفت أن العدو الصهيوني يسعى لفرض نقطة تفتيش «إسرائيلية» إضافية داخل المعبر، بما يمنحها سيطرة أمنية غير مباشرة على الشريان الوحيد لغزة مع العالم الخارجي. كما تشمل الشروط منع دخول الفلسطينيين الذين وُلدوا خارج القطاع، وفرض معادلة "صافي خروج" للسكان، في تمهيد واضح لمخطط تهجير قسري لطالما طُرح بأشكال ملتوية.

ولم يتوقف الأمر عند ذلك، إذ يسعى العدو الصهيوني لنقل موقع المعبر إلى ما يُعرف بـ"رفح 2" قرب كرم أبو سالم، في محاولة لإخراج معبر رفح التقليدي ومحور صلاح الدين من الخدمة نهائيا، وتعزيز قبضة الاحتلال على الحدود الجنوبية للقطاع. هذه الشروط لا يمكن فهمها إلا كجزء من مشروع خنق شامل، يهدف إلى تحويل غزة إلى مساحة غير قابلة للحياة.

إصابة شاب ودهس طفل في الضفة

في الضفة الغربية المحتلة الجريمة الصهيونية تواصل تسجيل حضورها، مصادر فلسطينية أفادت بإصابة شاب فلسطيني بعد أن أطلقت قوات الاحتلال الرصاص عليه من مسافة قريبة جدا قرب «مستوطنة عوفرا" شمال شرقي رام الله، قبل أن يتم نقله واحتجاز المعلومات عنه لساعات. وفي روايتها المعتادة، ادعت قوات الاحتلال، عبر صحيفة "يديعوت أحرونوت"، أن الحادث "جنائي".

وفي جنوب الخليل، دهس غاصبون طفلًا فلسطينيا في منطقة مسافر يطا، في جريمة تعكس طبيعة السلوك الاستيطاني القائم على استباحة حياة الفلسطينيين، في ظل حماية كاملة من قوات الاحتلال.

حماس ترحب بالقرار البلجيكي

من جهتها رحبت حركة المقاومة الإسلامية حماس بالمرسوم الملكي البلجيكي الذي يحظر توقف وعبور طائرات تنقل معدات عسكرية إلى كيان الاحتلال، ودعت إلى توسيع هذا النهج وفرض حظر شامل على تسليح الاحتلال وعزله سياسيا ودبلوماسيا.

في سياق متصل أعلنت إسبانيا فتح تحقيق رسمي بشأن قيام شركات «إسرائيلية» بالترويج لرحلات سياحية إلى مغتصبات مقامة على أراضٍ فلسطينية محتلة.

وتشير المعطيات إلى وجود نحو 770 ألف غاصب في الضفة الغربية المحتلة، بينهم 250 ألفًا في القدس الشرقية، ينفذون اعتداءات يومية ضمن سياسة تهدف إلى التهجير القسري. وخلال عام 2025 وحده، ارتكب الغاصبون أكثر من 4،700 اعتداء، أسفرت عن استشهاد 14 فلسطينيا وتهجير تجمعات بدوية كاملة.

العدد 1793
الاثنين 26 كانون الثاني/يناير 2026
www.laamedia.net

حضورٌ يتجاوز المنصب..
لماذا بقي الصمّاد في الوجدان؟!

في علم الإدارة العامة، لا تُقاس بصمة القائد بطول الفترة التي شغل فيها المنصب، وإنما بقدرته على إنتاج شرعية اجتماعية تستمر بعد الغياب. الذاكرة الجمعية ليست انفعالاً خالصًا؛ إنها شكل من أشكال "التقييم" الذي يقدّمه أصحاب المصلحة -المواطنون والموظفون والنخب- حول عدالة الإدارة، واتساق السلوك، وقدرة الجهاز العام على العمل تحت الضغط. من هذا المنطلق يمكن فهم لماذا بقي صالح علي الصمّاد حاضرًا في المجال العام؛ لأن حضوره في نظر كثيرين لم يرتكز على رمزية الموقع، وإنما على مؤشرات إدارية قابلة للرصد في السلوك والقرار والمتابعة.

م/ فؤاد أبو راس

أول مفاتيح الفهم هو مفهوم الشرعية كما تشرحه أدبيات المنظمات: الشرعية لا تُستمد فقط من "الصفة الرسمية"، بل من اقتناع المجتمع بأن القيادة مقبولة أخلاقيًا، مفهومة، وذات منفعة عامة. هذا الاقتناع لا يتكون عبر حدث واحد أو خطاب مفصلي؛ يتشكل تدريجيًا من إشارات متكررة صغيرة: طريقة مخاطبة الناس، نمط التعامل مع الموظفين، درجة الانضباط الشخصي، وحدود التواضع أو الاستعلاء في الممارسة اليومية. حين تتراكم هذه الإشارات في اتجاه واحد تتشكل "سمعة شرعية" تُصبح أقوى من المنصب ذاته، وتستمر كمرجعية مقارنة حتى بعد رحيل صاحبها.

ثاني المفاتيح يرتبط بما يصفه علم الإدارة بـ"العدالة الإجرائية والتفاعلية": الناس تميل إلى قبول السلطة عندما تشعر أن القواعد تُطبق بمعيار واحد، وأن الإنصاف ليس امتيازًا يمنح للمقرّبين. ما يسميه الرأي العام "ميزانًا واحدًا للجميع" يمكن ترجمته إداريًا إلى تقليل الاستثناءات، ضبط التمييز، ورفع جودة التفاعل مع المواطنين. مثل هذا النمط يعالج فجوة "الدولة/المواطن" التي تتسع عادة في البيئات الهشّة؛ لأن المواطن لا يطلب الكمال بقدر ما يطلب ألا يتحول إلى طرف غير مرئي داخل معادلة القرار.

ثالث المفاتيح هو الثقة التنظيمية بوصفها حصيلة ثلاثة عناصر: الكفاءة، النزاهة، وحسن النية تجاه المصلحة العامة. المجتمع لا يمنح ثقته لأن القائد "محبوب"، وإنما لأنه يلتقط اتساقًا بين ما يُقال وما يُفعل، ويقرأ في السلوك مؤشرات نزاهة وقدرة ورعاية. لهذا تضخم أثر القائد الذي يُنظر إليه -صوابًا أو خطأً- على أنه ثابت المعايير، أقل انتقائية، وأكثر التزامًا بالانضباط؛ فالثقة بطبيعتها تتغذى من الاستقرار السلوكي، وتنهار مع التناقض والازدواجية.

ثم تأتي بيئة الأزمة بوصفها اختبارًا إداريًا حاسمًا. في زمن الصراع، تصبح مرئية القيادة جزءًا من الحوكمة: الحضور الميداني، الاقتراب من نقاط التماس، متابعة الملفات "في مكانها" لا عبر التقارير فقط.. كل ذلك يُقرأ إداريًا كوسيلة لتقليل فجوة المعلومات وتعزيز الإحساس بالمسؤولية العامة. هذا السلوك يرسل رسالة إدارية واضحة: مركز القرار لا يعيش في عزلة تشغيلية بينما يتحمل الآخرون وحدهم كلفة المخاطر. وبقدر ما تكون الدولة في الأزمات معرضة لانقطاع المعلومات وتشوهها، يصبح القرب من الميدان أداة إدارة قبل أن يكون مشهدًا.

وعلى المستوى الداخلي، يبرز عامل غالبًا ما تهمله الكتابة السياسية: أسلوب إدارة الجهاز التنفيذي. الإدارة التي تبني الانضباط عبر الإذلال تُنتج التزامًا شكليًا وسلوكًا دفاعيًا وثقافة تستر. في المقابل، الإدارة التي تجمع بين المتابعة والدعم ترفع قابلية التعلم، وتحسن جودة الإبلاغ عن الأخطاء، وتقلل تكلفة "الخوف التنظيمي". أدبيات "الأمان النفسي" تؤكد أن فرق العمل تتحسن أسرع عندما تسمح بيئة القيادة بطرح المشكلات دون أن يتحول الاعتراف بها إلى عقوبة اجتماعية أو تشهير. لذلك، حين تُقدَّم صورة قائد يقود بالمساندة والتوجيه أكثر من قيادته بالتجريح، فإن ذلك يُترجم إداريًا إلى بيئة أكثر قابلية للتماسك تحت الضغط، وأعلى احتمالًا لتدوير المعلومات بصدق داخل الجهاز.

أما القسوة الاقتصادية، فهي من منظور الإدارة العامة ليست ظرفًا للتبرير، وإنما اختبار لقدرة القيادة على إدارة الندرة: ترتيب الأولويات، حماية الوظائف الأساسية للدولة، تقليل الأضرار، ورفع كفاءة تخصيص الموارد ضمن الممكن. حين يلاحظ الناس أن القائد لا يحوّل القيود إلى خطاب تبريري دائم، وأنه يتعامل معها باعتبارها واقعًا يستدعي حضورًا أكبر ومتابعة أدقّ، فإن ذلك يعزز إدراكهم لفعالية القيادة حتى إن لم تُحل الأزمة جذريًا. لهذا يصبح استدعاء اسم القائد بعد غيابه ذا دلالة إدارية مضاعفة: هو مقارنة بين قيادة تُحسن إدارة القيود وقيادة تُحيل كل شيء إلى القيود.

بهذه الأدوات التفسيرية يتغير سؤال "لماذا بقي في الوجدان؟" من سؤال وجداني إلى سؤال إداري عن مزيج من الشرعية والثقة والعدالة والقيادة المرئية وإدارة الجهاز التنفيذي وإدارة الندرة. قد يختلف الناس سياسيًا حول المرحلة وتفاصيلها، لكن منطق الإدارة يقول إن القائد يُستعاد كمرجعية مقارنة عندما يتكون انطباع عام بأن سلوكه كان أقرب إلى ما يتوقعه المجتمع من الدولة: معيار واحد، حضور فعلي، ومساءلة لا تهدم الكرامة.

وتبقى الخلاصة العملية الأهم: القيمة ليست في تحويل تجربة الفرد إلى حالة غير قابلة للتكرار، وإنما في تحويل ما يراه المجتمع "نقاط قوة" إلى أنظمة لا تتوقف بذهاب الأشخاص: قواعد إنصاف واضحة، قنوات استماع ومساءلة، حضور ميداني مُنظّم، وآليات تعلم داخل الجهاز التنفيذي، ومعايير سلوك تُطبق على الجميع. عندها فقط يصبح "الحضور الذي يتجاوز المنصب" صفة للدولة نفسها، لا استثناءً في سيرة رجل.

الاثنين 26
كانون الثاني/يناير 2026
العدد 1793
www.laamedia.net

هل يعتدون على إيران؟

شنّ عدوان واسع على إيران ليس بالأمر الهيّن من حيث تداعياته وآفاقه، وبينها تداعيات غير متوقعة قد تقلب الوضع كله رأساً على عقب.

موفق محادين
كاتب ومحلل
سياسي أردني

على الأغلب، في ضوء تجربة العدوان الأمريكي السابق على إيران، فاحتمالات العدوان هذه المرة ستكون مختلفة من حيث أدواتها وأهدافها وتداعياتها واتساع نطاقها، ومن حيث الردّ الإيراني (التاريخي) على مستوى الإقليم برمّته.

بالنسبة للعدوان المحتمل، فلا يأتي هذه المرة في إطار صعود تاريخي للإمبريالية وحسابات استراتيجية من هذا النمط كما في مرحلة مونرو وأيزنهاور وحتى ريغان، بل في سياق أزمة بنيوية سبق أن عاينها مبكراً مفكّران كبيران من مفكّري هذه الإمبريالية: بريجنسكي انطلاقاً من تداعيات الثورة المعلوماتية والعولمة، وبول كينيدي انطلاقاً من وهم القوة البحرية في عالم بري.

وغالباً ما ترتبط هذه الأزمات وتعبيراتها بأنماط من الأباطرة المرضى والمجانين، كما تحدّث عنهم ماركس بإشارته إلى التاريخ عندما يكرّر نفسه (نابليون الثالث مقارنة بنابليون الأول، الكوميديا المتوحشة السوداء مقارنة بالتراجيديا التاريخية)، فإذا ما حدث مثل هذا العدوان فهو:

– مظهر للتخبّط الأمريكي الناجم عن الأزمة البنيوية العميقة التي ضربت وتضرب المنظومة الرأسمالية العالمية برمّتها، وتعيد شكل مؤسساتها الدولية والاقتصادية والعسكرية، فنحن على أعتاب ظروف تشبه الحربين العالميتين الأولى والثانية وما انتهت إليه من التصدّعات الداخلية لهذه الرأسمالية.

يشار هنا إلى انعكاسات الثورة المعلوماتية والتقنية على البناء الرأسمالي وطرد مئات الملايين من سوق العمل والهرب إلى أزمات مفتعلة وإشاعة الفاشية.

– مظهر للتخبّط داخل مجموعات المصالح والمؤسسات الأمريكية نفسها، التي لم تدخل حالة كهذه من قبل مما جعل سياسات ترامب الهستيرية ممكنة ومتاحة.

– مظهر لاستعمار جديد مع تزايد أهمية الأسواق التقليدية والمعادن النادرة.

– مظهر لأزمة الشكل السياسي للدولة التي لم تتطوّر كثيراً منذ وستفاليا (المعاهدة التي أسست للنظام الدولي الحالي).

– مظهر للفاشية الجديدة التي تحمّل المهاجرين وخاصة العمال مسؤولية الأزمة الرأسمالية.

– مظهر لازدياد أهمية الجيوبوليتيك في السياسة والمصالح الدولية، وبشكل خاص توظيف أفكار ماكندر عن «الهارت لاند» الأوراسي وضرورة السيطرة عليه لمنع روسيا من الاقتراب من المياه الدافئة، ومنع الصين من تكريس صعودها الكبير عبر طريق الحرير والحزام.

– مظهر للانبعاثات الأصولية على حساب الليبرالية وعقلانية مرحلة الحداثة، ومن أخطر هذه المظاهر ما يتعلّق بصعود اللوثرية المتطرّفة والصهيونية المسيحية إضافة إلى الأصوليات التكفيرية.

أما لماذا إيران تحديداً، فلأنها أكبر قوة مستقلة داخل «الهارت لاند» الجنوبي المتكامل مع «الهارت لاند» الأوراسي، مضافا إلى ذلك علاقات إيران الاستراتيجية التي تتوسّع باستمرار مع روسيا والصين، فمقابل تركيا الأطلسية والتي تقيم علاقات معروفة مع الكيان الصهيوني، ومقابل المشهد العربي وتناثره بين التبعيّة والعجز والاحتقانات الطائفية، فإنّ إيران هي أكبر قوة إقليمية مستقلة ومتسلّحة بمشروع نووي معروف، وتقاسم واشنطن النفوذ في بلدان عديدة، مثل أذربيجان والعراق، إضافة إلى حضورها في أوساط شعبية واسعة في بلدان أخرى.

وليس بلا معنى التركيز الشديد المتواصل على ما يسمّى «الخطر الإيراني» في كلّ التقارير السنوية لمعهد واشنطن و«مؤتمر هرتزيليا» الصهيوني.

من أجل ذلك ظلّت إيران الهدف الأول للاستراتيجية الأمريكية والصهيونية، سواء من خلال مشاريع سياسية وأمنية واقتصادية، أو من خلال العدوان المباشر، وكان من أبرز هذه المشاريع تعطيل القوة الاقتصادية الإيرانية، بدءاً من الحصار الاقتصادي الطويل، إلى مشاريع قيد البحث لإنشاء قنوات وممرات مائية وبرية لاستبدال مضيق هرمز بممرات بين الخليج والبحر الأحمر أو بين الخليج وبحر العرب.

ومثل ذلك ما يقال عن الممر البري بين أذربيجان وأرمينيا (ممر زانغيزو)، أما الأخطر فهو الاحتلال الأمريكي والصهيوني المباشر لقطاع غزة من أجل الاستيلاء على الاحتياطي الضخم للغاز في ساحل القطاع، كبديل للغاز الإيراني والروسي في أسواق أوروبا القريبة، وهذا ما يشرح جانباً مهماً من فكرة مجلس (السلام) العالمي.

إضافة إلى الأبعاد المذكورة في استراتيجية العدوان الأمريكية –الصهيونية ضد إيران، فإنّ شبح العدوان المباشر يلوح في الآفاق متسلّحاً باستخدام وحشي واسع للتكنولوجيا ومترافقاً مع خلق بيئة طائفية على مستوى الإقليم برمّته، وهو السيناريو الذي يستند إلى توظيف مركّب للجولانيّين في سوريا وإلى «الدواعش» في العراق بعد تهريبهم من السجون التي كانوا محتجزين فيها شمال شرق سوريا.

ومن التداعيات الخطرة للسيناريو المذكور أنه لا يقتصر على استهداف إيران وحدها، بل يضع المنطقة كلّها في صورة حرب طائفية مدمّرة وفق استراتيجية حدود الدم الطائفية والجهوية التي وضعها الجنرال الأمريكي، رالف بيترز.

كلّ ما سبق عناوين لأوهام أمريكية بإحداث تغيير بهذا المستوى أو ذاك في إيران: تدمير الدولة وإعادة إنتاجها على طريقة سوريا وجمهوريات الموز، أو ترويض الحكم وإجباره على شراكة بالقوة مع تيارات داخلية تجري صناعتها وتصعيدها.

وثمّة ما يقال هنا عن تداعيات الفسيفساء الاجتماعية والإثنية في أيّ بلد يشبه إيران، فحيث تتحوّل هذه الفيسفساء إلى مصدر للتنوّع والقوة طالما ظلت الدولة قوية وسيدة، فإنّ هذه الفسيفساء تتحوّل إلى مصدر للثورة المضادة والانقسام بل والحرب الأهلية كلما ضعفت الدولة.

تحسبات العدوان

بالرغم من كلّ مظاهر القوة التقنية والمسرح الطائفي الذي تحضره واشنطن و«تل أبيب» في سوريا الجولانية و«الدواعش» في العراق، وبالرغم من تداعيات العدوان الذي استهدف محور المقاومة وأدى إلى استشهاد السيد وإسقاط الدولة السورية، إلّا أنّ شنّ عدوان واسع على إيران ليس بالأمر الهيّن من حيث تداعياته وآفاقه، وبينها تداعيات غير متوقّعة قد تقلب الوضع كلّه رأساً على عقب:

– الاستعدادات الإيرانية الجديدة وفق مؤشّر التعمية التكنولوجية في الفضاء الإيراني خلال الأحداث الأخيرة.

– إذا كان من المنطقي والعقلاني والمسؤولية أيضاً ضبط النفس في حالات العدوان المحدود كما حدث في مرات سابقة، فإنّ عدواناً واسعاً يستهدف تدمير إيران أو إضعافها أو إعادتها إلى نظام الشاه العميل المخلوع، سوف يؤدّي بالتأكيد إلى إشعال الخليج برمّته وتغيير معالمه وإغراق العالم كلّه، بما في ذلك الأسواق الأمريكية بأزمة نفط وغاز طويلة ومدمّرة.

– بقدر ما سيصيب إيران من أذى كبير على صعيد البنية الفوقية والتحتية، بقدر ما سيصيب المصالح والقواعد الأمريكية، المهمة بحد ذاتها في سياق النفوذ الأمريكي العالمي، والضامن الأساسي للنظام المالي والنقدي الأمريكي وموقع الدولار فيه.

– إذا كانت الضربات الإيرانية المحدودة في المواجهة السابقة قد ألحقت كلّ ذلك الضرر بالمنشآت الصهيونية الحساسة في قلب «تل أبيب» وميناء حيفا الاستراتيجي وقواعد النقب، ووسّعت من الهجرة اليهودية المعاكسة، فإنّ ردّة الفعل الإيرانية المتوقّعة على عدوان واسع ستلحق بالكيان خسائر كبيرة واستراتيجية وتعمّق التصدّع الاجتماعي الداخلي فيه.

– إنّ حرباً بهذه الاحتمالات، لن تكتفي موضوعياً بتبديد الاستهدافات الأمريكية فيما يخصّ «الهارت لاند» الجنوبي والصراع الدولي عليه مع روسيا والصين، بل ستخلط الأوراق من جديد وتعيد التوازن الدولي لـ«الشرق الأوسط».

– وبالمثل يمكن انتظار صعود خط وثقافة المقاومة حول الكيان بمستويات جديدة تحاصر الإبراهيمية السياسية بدلاً من إعادة تعميمها.

الاحتمالات في ضوء ما سبق

– رغم مظاهر التنمّر الأمريكية ومحاولات بناء روما إمبراطورية جديدة، تبقى المخاوف والحسابات الأمريكية حذرة وقائمة أيضاً.

– إنّ أبرز حلفاء واشنطن في المنطقة، الكيان الصهيوني ومحميات النفط والغاز المسال، بالقدر الذي يتمنّون فيه زوال إيران وليس إضعافها وحسب، بالقدر الذي يدركون فيه أنّ حرباً مدمّرة ضدّ إيران قد تطيح بهم جميعاً وتهدّد مستقبلهم.

– إذا كانت أيّ حرب محدودة من شأنها تقوية إيران بدل إضعافها، وإذا كانت الحرب الواسعة مفتوحة على احتمالات خطيرة، فالأرجح أنّ واشنطن ستواصل العمل على رهاناتها السابقة: الحصار الاقتصادي والسياسي، وإضعاف حلفاء إيران خارج الأسوار، وصولاً إلى وهمها التاريخي بإضعاف التيار الراديكالي وتصعيد تيار تغريبي انعزالي وشاهنشاهي يدعو إلى فكّ علاقة إيران بقضايا التحرّر في المنطقة والعالم، وذلك بالتزامن مع تطويق إيران بمحيط من الخطاب الطائفي.

بالمحصّلة، طبول الحرب المسموعة لا تعني أنّ الحرب الواسعة أكيدة أو وشيكة، وفي الوقت نفسه تبقى الباب مفتوحاً لحماقات الإمبريالية في أزمتها.

حول الصراع السعودي الإماراتي في اليمن

لم تعد الخلافات السعودية الإماراتية في اليمن تُقرأ بوصفها تباينات تكتيكية داخل تحالف واحد تحالف العدوان أو ما سمي بـ«التحالف العربي»، هذا التحالف الذي لم يعد فيه سوى الرياض، لم يعد الصراع السعودي الإماراتي خلافاً داخل هذا التحالف، بل صراع صفري حول من يبسط نفوذه على اليمن، ما يجري منذ أواخر 2025م يشير إلى انتقال علاقة البلدين من مرحلة تقاسم الأدوار والوظائف والمصالح غير المشروعة في اليمن، إلى مرحلة إعادة تحديد من يملك القرار النهائي في اليمن المناطق الواقعة خارج جغرافيا السيادة الوطنية.

في هذا السياق، تميل السعودية إلى إنهاء نموذج تعدد الوكلاء (المرتزقة) الذي حكم المرحلة السابقة، لصالح هيمنة مباشرة عبر واجهة سياسية أمنية واحدة وتسويقها محلياً ودولياً سواء في مسار الحرب أو في مسار التسوية. في المقابل ترى الإمارات في هذا التحول تهديداً جوهرياً لاستراتيجيتها القائمة على شبكات المرتزقة، والسيطرة الهادئة على العقد البحرية والأمنية، وترى أن السعودية في غضون أشهر تسعى لطمس كل ما راكمته في اليمن من نفوذ معاد منذ العام 2015م.

انعكست هذه المقاربة المتعارضة بشكل مباشر على حضرموت وعدن، بوصفهما ساحتي اختبار مركزيتين: الأولى كعمق بري -لوجستي، والثانية كعاصمة مُفترضة وأداة شرعنة دولية.

يندرج التنافس السعودي الإماراتي في اليمن ضمن سياق إقليمي أوسع حول إعادة توزيع الأدوار داخل المعسكر الغربي نفسه بالتزامن مع اتجاه أمريكي للانحسار من المنطقة؛ فكلا الدولتين، رغم تباين أدواتهما وتضارب مصالحهما التكتيكية، تتحركان ضمن سقف استراتيجي غربي واحد قوامه «حماية» منظومة الأمن الإقليمي المرتبطة بخطوط الطاقة والتجارة، و«تأمين» الممرات البحرية الحيوية، ومنع تشكّل كيان وطني يمني مستقل يمتلك قدرة سيادية على التحكم بموقعه الجيوسياسي.

في هذا الإطار، تميل السعودية، بوصفها دولة مركز طاقوي داخل النظام العالمي، إلى إدارة نفوذها في اليمن من خلال هيمنة مباشرة مُقنّعة بواجهات سياسية وأمنية «رسمية -معترف بها دولياً»، بما يضمن لها ضبط المجال اليمني بوصفه امتداداً لأمنها القومي وحدودها الاقتصادية، ويُبقي القرار النهائي في ملفات الحرب والسلم بيدها مع قابلية تسويقه دولياً. أما الإمارات، بوصفها دولة وسيطة لوجستية -أمنية، فتفضّل نمطاً مختلفاً من التدخل يقوم على شبكات نفوذ غير معلنة، وتفكيك المجال إلى عقد قابلة للإدارة (موانئ، جزر، قوى محلية)، بما يتيح لها تحقيق وظائفها البحرية والتجارية دون تحمّل كلفة السيطرة السياسية الشاملة.

ورغم أن هذا الاختلاف في المنهج يُنتج صدامات فعلية على الأرض، كما في عدن وحضرموت، إلا أنه لا يخرج عن كونه صراعاً على من يتولى أداء الوظيفة داخل المنظومة الغربية، لا على جوهر الوظيفة نفسها؛ فسواء انتهى الأمر بترسيخ هيمنة سعودية مباشرة أو بإبقاء نفوذ إماراتي معطّل، فإن الجنوب اليمني يُعاد تعريفه بوصفه فضاءً وظيفياً يُستثمر ضمن مصالح الغرب الأمنية والبحرية، لا بوصفه قاعدة لبناء دولة يمنية مستقلة ذات قرار سيادي.

وعليه، لا يُفهم هذا التنافس بوصفه صراعاً بين مشروعين متعارضين في المآلات، بل بين مقاربتين مختلفتين لإدارة المجال ذاته: احتكار للقوة تسعى إليه السعودية بهدف إنهاء تعدد الوكلاء وتثبيت مرجعية أمنية واحدة، في مقابل تعطيل مُزمن تنتهجه الإمارات لإبقاء المشهد مطرباً ومنع اكتمال هذا الاحتكار دون الانزلاق إلى مواجهة مباشرة، وفي الحالتين، تبقى المصلحة الوطنية اليمنية غائبة عن معادلة القرار، بينما يُعاد إنتاج الصراع داخل اليمن بوصفه جزءاً من هندسة إقليمية أوسع لا تهدف إلى تمكين الدولة اليمنية، بل إلى ضبطها وإبقائها قابلة للتوظيف.

الحسم السعودي مقابل التعطيل الإماراتي

تتعامل السعودية مع المرحلة الراهنة بوصفها لحظة حسم تكتيكي تتجاوز مجرد إعادة ترتيب أمني إلى إعادة ضبط شاملة لطبيعة السيطرة في الجنوب اليمنية وشرقه، جوهر المقاربة السعودية يقوم على الهيمنة منفردة، خصوصاً في عدن بوصفها مركز القرار السياسي والواجهة السياسية لحكومة المرتزقة، في هذا الإطار، لا يُنظر إلى عدن باعتبارها ساحة أمنية فقط، بل كمساحة يجب إخضاعها لمرجعية واحدة واضحة، تُغلق الباب أمام أي قدرة محلية أو إقليمية على تعطيل القرار أو ابتزازه.

يترافق هذا المسار مع سعي سعودي لربط الأطراف الجغرافية في الشرق، بمنظومة ضبط صارمة تُحكم السيطرة على خطوط الحركة والانتشار، وتمنع تحوّلها إلى مساحات رخوة قابلة للاختراق. لتحقيق ذلك، توظّف الرياض أدوات متعددة تشمل إعادة هيكلة الأجهزة الأمنية، وتغيير المسميات والمرجعيات، وإخراج المعسكرات من المراكز الحضرية (كما في حالة عدن ومطار الريان)، بالتوازي مع تفعيل خطاب دولي يركّز على مكافحة الإرهاب والاستقرار. هذا الخطاب لا يُستخدم فقط لتبرير الإجراءات الميدانية، بل لتأمين غطاء سياسي خارجي يحيّد أي اعتراض داخلي أو إماراتي على مسار الهيمنة السعودية.

في المقابل، لا تتحرك الإمارات في الاتجاه المعاكس عبر محاولة استعادة نفوذها السابق أو فرض حضور عسكري مباشر، بل تعتمد مقاربة مختلفة تقوم على منع اكتمال الحسم السعودي وفرض الهيمنة الكاملة. وجوهر هذه المقاربة الإماراتية الإبقاء على الوضع الأمني مضطرباً بما يجعل أي احتكار سعودي للقوة مكلفاً وغير مستقر، دون الانزلاق إلى مواجهة مباشرة قد تفرض أثماناً سياسية وأمنية عالية على أبوظبي.

يتحقق هذا التعطيل عبر أدوات غير مباشرة، تشمل الاستناد إلى شبكات محلية متضررة من النفوذ السعودي، وإنتاج حالات إرباك أمني موضعي تُكسر بها وتيرة التثبيت، إضافة إلى ضغط إعلامي وسياسي غير مباشر يعيد تغذية سرديات الفوضى وعدم الجاهزية، وبهذا الأسلوب، تحافظ الإمارات على قابلية المشهد للمساومة والأخذ والعطاء، وتمنع تثبيت واقع أمني نهائي لصالح السعودية، دون أن تتحمل كلفة الظهور بشكل صريح كطرف معرقل، فهي أعلنت انسحابها النهائي من اليمن، وكل ما تقوم به حالياً بصورة غير مباشرة ولا تريد تحمل كلفته.

في هذا السياق، يكتسب استمرار الحراك الجماهيري لـ«المجلس الانتقالي» دلالة سياسية أمنية خاصة، لا بوصفه امتداداً لقوته العسكرية السابقة، بل كآلية بديلة للحفاظ على الحضور والتأثير بعد الإزاحة الميدانية؛ فالمجلس، رغم تراجُع قدرته على فرض الوقائع بالسلاح، لم يخرج من المجال العام، بل انتقل إلى تفعيل أدوات التعبئة السلمية والتنظيم الاجتماعي في محاولة للحفاظ على تماسك قاعدته وإثبات أنه لا يزال فاعلاً في معادلة الجنوب.

أنس القاضي

ولا يقتصر هذا الحضور على الدعوات الاحتجاجية، بل يتجلّى أيضاً في استمرار بعض الممارسات الميدانية، مثل وجود نقاط أمنية غير رسمية تُفرض عبرها جبايات لصالح كيانات اقتصادية مرتبطة بالمجلس، إلى جانب استمرار عقد اجتماعات تنظيمية لفروعه في عدد من المحافظات، ورغم أن هذا النشاط لا يرقى إلى مستوى السيطرة السابقة، إلا أنه يؤكد أن «الانتقالي» لم يُفكّك بالكامل، وأنه ما يزال يمتلك هامشاً يسمح له بارباك المشهد أو تعطيله عند الحاجة، وهو هامش قابل للتوظيف من قبل الإمارات ضمن استراتيجية التعطيل غير المباشر، في مقابل مسار سعودي يعمل على احتوائه تدريجياً وبأسلوب ناعم لتفادي تفجير مواجهة مفتوحة.

في المقابل، تعتمد المقاربة الرسمية للسعودية عبر الحكومة العميلة على تشديد القبضة الأمنية ورفض أي تجمعات أو تظاهرات في ظل قانون الطوارئ، ما يرفع من احتمالية انتقال الصدام إلى مستوى الاحتكاك المباشر مع الشارع وحتى الآن لم يحدث صدام من هذا النوع لكن استمرار التظاهرات الأسبوعية يقوي هذه الاحتمالية.

آثار بنيوية مرافقة للصراع

يُفضي الصراع السعودي الإماراتي، كما يتجلى في الجنوب والشرق اليمني، إلى جملة من الآثار البنيوية التي تتجاوز نتائجه الأمنية المباشرة، وتمس طبيعة المجال السياسي والأمني ذاته. أبرز هذه الآثار يتمثل في تضخم ما يمكن تسميته بـ«اقتصاد العنف»، حيث يتحول «العنف» من وظيفة «أمنية» إلى مجال للمقايضة وسلعة، وتصبح الولاءات العسكرية لـ«الانتقالي» والسعودية قابلة لإعادة الشراء والتدوير لمن يدفع أكثر ويضفي شرعية على الوجود المسلح على هذا «العنف»، فتتحول الميليشيات إلى موارد بحد ذاتها، تُستثمر ضمن شبكة مصالح متداخلة.

النتيجة الأخرى تتمثل في إنتاج السعودية وحدة أمنية شكلية تقوم على دمج المسميات والهياكل دون تفكيك البنى العميقة للولاء لـ«الانتقالي» خصوصاً وأن قوات «الانتقالي» قائمة على العصبية المناطقة في معظمها؛ فإعادة التسمية والهيكلة قد تُنتج صورة مؤسسية موحّدة يقف على واجهتها العليمي والمحرمي، لكنها لا تنهي التعدد الحقيقي في المرجعيات والانتماءات، ما يجعل هذا التوحيد قابلاً للتفكك في ظروف مُعينة، إن لم تسارع السعودية إلى تعميق هيمنتها بشكل أعمق وإيجاد «شرعية» اجتماعية وسياسية لهيمنتها.

المآلات

تشير مجمل المؤشرات السياسية والأمنية خلال الفترة محل التقدير إلى دخول الجنوب والشرق اليمني مرحلة صدام محسوب بين مقاربتين متنافستين داخل المعسكر الغربي نفسه، لا إلى انفلات أمني عشوائي أو صراع نفوذ ثنائي تقليدي. فالسعودية تمضي في مسار تسريع الحسم عبر تثبيت مرجعية أمنية وسياسية واحدة في الجنوب والشرق، مستندة إلى غطاء دولي متزايد وخطاب الاستقرار ومكافحة الإرهاب. وفي المقابل تعمل الإمارات على منع اكتمال هذا الحسم من خلال تعطيل بأدوات محلية يُبقي كلفة السيطرة السعودية مرتفعة ويُبقي المجال مفتوحًا على الهشاشة، دون الانجرار إلى مواجهة مباشرة.

ولا يُرجَّح، في المدى القريب، تحوّل هذا الصدام إلى مواجهة سعودية إماراتية مفتوحة أو تحوله إلى صراع تناحري بين الدولتين، إذ يظل الصراع محكومًا بسقف معين داخل المنظومة الغربية. وعليه يُتوقع استمرار إدارة الصراع عبر أدوات غير مباشرة، تصبح عدن فيها مختبرا لإعادة توزيع وانتاج القوة والشرعية.

في هذا السياق، يبقى الاستقرار الأمني هشًا وقابلًا للانتكاس، خصوصًا مع تحوّل الشارع إلى ساحة ضغط موازية (وقد تصبح ساحة صدام)، ومع استمرار الولاءات لـ«الانتقالي» الكامنة داخل الأجهزة المعاد هيكلتها، وما لم تحسم دولة العدوان السعودية وعلى الأرض القوة والقرار والسيطرة سيظل الجنوب اليمني فضاءً للصراع السعودي الإماراتي ولاستنزاف المملكة ولإطالة معاناة المجتمع اليمني في المحافظات الجنوبية والشرقية.

استدراك: من حق الشعب اليمني نيل السلام والاستقلال والتعويض وإعادة الإعمار، ويُفترض بالسعودية أن تتجه إلى السلام العادل مع اليمن -على قاعدة خارطة الطريق- فهي الطريقة المثلى لكي تتجنب حرب استنزاف إماراتية وتتجنب ردا يمنيا على سياسة المماطلة والحرب غير المباشرة، وبهذه الطريقة تتفرغ لمشاريعها الاقتصادية وجبهات تنافس أخرى مع أبوظبي، أما الاستمرار في نهج الحرب واستبدال الهيئة الإماراتية جنوبا بهيمنتها، ومحاولة توحيد الوكلاء في الجنوب لفتح جبهة حرب شمالا وغربا هذه خيارات انتحارية لن تجني منها سوى الخراب!

مواقع النجوم

ناصر أبو سرور

عُرف أبو سرور بلقب «فيلسوف الجدار»، فقد اشتبك في أسلوبه الأدبي الشعر والفلسفة والسرد، كاشفاً عن وعي سياسي وفلسفي يتجلى في عمقه صراع الإنسان مع القمع ومع ذاكرة لا تهدأ، وأسئلة حارقة يتحول الجدار معها من حاجز خانق إلى مساحة لتجسيد المعنى واستعادة الذات. وتعد أعماله إضافة نوعية للأدب الفلسطيني المقاوم.

وُلد ناصر أبو سرور عام 1969، في مخيم عايدة للاجئين في محافظة بيت لحم، لأسرة لاجئة تعود أصولها إلى قرية في قضاء الخليل المحتل. التحق بجامعة القدس لدراسة الأدب الإنجليزي؛ لكن اعتقاله حال دون إتمام دراسته الجامعية.

أثرت الظروف القاسية التي عاشها في المخيم على وعيه السياسي والنضالي. انتمى لحركة فتح. وفي الانتفاضة الأولى شارك في تخطيط وتنفيذ عمليات ميدانية ضد قوات الاحتلال والغاصبين المستوطنين. أسس خلية عسكرية مع ابنَي عمه، ماهر ومحمود أبو سرور، وشارك في قتل ضابط صهيوني في الشاباك.

اعتقلته قوات الاحتلال بداية العام 1993، وتعرض لتحقيق قاس، وحكم عليه بالسجن المؤبد، ومنع الاحتلال والدته من زَيارته لمدة سبع سنوات وأفقدها حزنها عليه بصرها.

رفض الاحتلال الإفراج عنه في إفراجات اتفاق أوسلو، وفي صفقة «وفاء الأحرار» عام 2011، وفي إطار اتفاق حكومة الاحتلال مع السلطة الفلسطينية عام 2014 للإفراج عن 25 أسيراً معتقلين قبل توقيع اتفاق أوسلو.

تنقل من سجن الرملة إلى عسقلان إلى جنيد وبئر السبع ونفحة، وصولا إلى سجن هداريم. في كل واحد منها خاض مع زملائه الإضرابات والاحتجاجات ضد إجراءات الاحتلال القمعية.

وخلال العقود التي قضاها خلف القضبان، حصل على البكالوريوس، ثم الماجستير في العلوم السياسية، وبدأ في كتابة الشعر والدراسات التي هربت إلى الخارج.

صدر له ديوان شعر بعنوان «السجن وأشياء أخرى» (2021)، وصدرت له رواية «حكاية جدار: تأملات في الأمل والحرية» (2022) التي ترجمت إلى لغات عديدة وفازت بجائزة «الأدب العربي» التي يمنحها معهد العالم العربي في باريس عام 2025.

أفرج عنه في تشرين الثاني/ أكتوبر 2025 ضمن صفقة «طوفان الأقصى»، بعد أن قضى في السجن أكثر من 33 عاما. وتم إبعاده إلى مصر.

7 شهداء وجرحى بسلسلة غارات صهيونية على لبنان

رصد

ارتقى شهيدان لبنانيان، وأصيب 5 آخرون، أمس الأحد، جراء سلسلة غارات جوية وهجمات نفذها الطيران الحربي والطائرات المسيّرة الصهيونية على مناطق متفرقة في جنوب لبنان والبقاع شرقي البلاد، في استمرار لسياسة القتل المنهجي وانتهاك اتفاق وقف إطلاق النار والسيادة اللبنانية.

وأكدت وزارة الصحة اللبنانية استشهاد مواطن وإصابة خمسة آخرين بجروح في غارة غادرة استهدفت المنطقة الواقعة بين بلدتي خربة سلم وكفر دونين، فيما أدت غارة عدوانية أخرى على بلدة دردغيا في قضاء صور إلى استشهاد مواطن ثان.

وامتد العدوان الصهيوني ليطال عمق الأراضي اللبنانية، حيث شنّ الطيران الحربي غارة جوية على جرود بلدة النبي شيت في منطقة البقاع، وتحديدا في محلة الشعرة ضمن السلسلة الشرقية، ما أسفر عنه إصابة مدني، في دليل إضافي على تعمّد الاحتلال توسيع دائرة النار وإدامة العدوان على لبنان.

وفي سياق موازٍ، واصلت الطائرات المسيّرة الصهيونية

اعتداءاتها الاستفزازية، فألقت قنابل صوتية على بلدتي الضهيرة وعيتا الشعب، في مشهد يعكس سياسة الحرب النفسية التي يعتمدها الاحتلال ضد المدنيين، بالتوازي مع تحليق مكثف للمسيّرات المعادية على علو منخفض في أجواء بعلبك ومحيطها.

وفي محاولة كاذبة مكررة لتبرير جرائمه، زعم كيان الاحتلال الصهيوني أن غاراته استهدفت «عناصر من حزب الله» داخل ما سماه «مواقع لإنتاج وسائل قتالية»، مدعيا قصف مبنى في منطقة بير السلاسل، إضافة إلى تنفيذ غارة في منطقة البقاع استهدفت «بنى تحتية عسكرية»، وهي ادعاءات لطالما استخدمها الاحتلال غطاءً لاعتداءاته على المناطق المدنية وسفك دماء الأبرياء.

إلى ذلك، أفادت مصادر لبنانية بأن قوات الاحتلال أطلقت رشقات نارية باتجاه أطراف بلدة علما الشعب، وقصفت مدفعيته بلدة مروحين بعدة قذائف، فيما ألقت طائرة استطلاع صهيونية قنبلة صوتية بين بلدتي رب ثلاثين ومركبا، بالتزامن مع تحرك دبابة «ميركافا» خارج الجدار الحدودي مقابل بلدة عديسة، في خرق سافر وفاضح للخطوط الميدانية المتفق عليها.

ويواصل الاحتلال قصف مناطق الجنوب والبقاع بشكل شبه يومي، ويكثف تحليق طائراته الحربية والمسيّرة في الأجواء اللبنانية، في انتهاك صارخ لاتفاق وقف إطلاق النار الموقّع في تشرين الثاني/ نوفمبر 2024، فيما تؤكد المقاومة الإسلامية في لبنان أن صبرها على هذه الخروقات لن يطول.

حذرت واشنطن من ارتكاب أي «حماقة جديدة»

طهران: على الجنود الأمريكيين في المنطقة توديع عائلاتهم

رصد

حذّر رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني، إبراهيم عزيزي، من مغبة أي تصعيد أمريكي محتمل ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مؤكداً أن أي خطوة عدوانية ستفتح الباب أمام عواقب خطيرة وغير قابلة للاحتواء على مستوى المنطقة بأسرها.

وقال عزيزي، في موقف لافت عبر منصة «إكس»، إن الولايات المتحدة، في حال أقدمت على «حماقة جديدة» استناداً إلى حسابات خاطئة لرئيسها «المتوهم»، فإن عليها أن تدرك مسبقاً كلفة هذا الخيار، مضيفاً بلهجة تحذيرية: «أمل أن يكون الجنود الأمريكيون المنتشرون في المنطقة قد ودّعوا عائلاتهم». وأرفق تصريحه بصورة لجنود أمريكيين يقفون أمام نعوش تعود لجنود قتلوا في حروب سابقة، في رسالة رمزية تعكس حجم المخاطر التي قد تترتب على أي مغامرة عسكرية جديدة.

ويأتي هذا التحذير في سياق تصاعد التوترات والتهديدات العدوانية الأمريكية ضد إيران، وسط تأكيدات متكررة من المسؤولين الإيرانيين بأن أي عدوان سيُقابل بردّ رادع يتناسب مع حجم التهديد.

في موازاة ذلك، شدّد رئيس السلطة القضائية الإيرانية، غلام حسين محسني إيجئي، على ضرورة الحزم الكامل في التعامل مع المتورطين في الاضطرابات الأخيرة، مؤكدا أن الشعب الإيراني «يتوقع ويطالب بمحاكمة سريعة وحازمة للعناصر الرئيسيين في أعمال الشغب والعمليات الإرهابية، وإنزال أشد العقوبات بحقهم في حال ثبوت التهم».

www.laamedia.net
العـــدد 1793
الاثنين 26 كانون الثاني/يناير 2026

«الزمن الجميل».. هل كان جميلاً حقاً؟!

الحلقة 87

المـــــرأة.. جســـر الضـوء بـين الأديـــان والأعـــراق

مـــروان نـاصـح
كاتب درامي سوري

في عـالم تزدحم فيه الأصـوات، وتضيع المعاني بـين المذاهب، تبقى المرأة كالنسـمة التي تمرّ على الجرح دون أن توقظه، وكالشـعاع الذي لا يسأل عن لون الزجاج الذي يعبره.

فهي، منذ الأزل، سـرّ التسـامح المكنون في طين الخلق، وبصمتها هي الأولى على صفحة الرحمة.

نساء بعيون واحدة

كانـت المرأة، في عمقها الفطـري، تدرك أن الله واحـدٌ مع اختـلاف الوجـوه، وأن المحبة لا تُقاس ببطاقة الهوية.

كانـت تـرى في العيـون لغـات متشـابهة، وفي الدموع ديانة مشـتركة، وفي الأمومة رسـالة توحّد بين الصليب والهلال، وبين التراب والماء والهواء.

الموسيقى في قلبها

لم تكـن تسـأل من أين أتـى الرجـل، ولا أي نبيٍّ يتبـع، بل كانت تصغي إلى موسـيقى صوته، وتقرأ صدقـه بـين نبضاته. ففي قلبها مسـاحة أوسـع من الخرائـط، وفي رحمها سـرّ الوجود الـذي لا يعرف حدوداً ولا انقساماً.

خيوط الرحمة

حـين يتنـازع الرجـال علـى الله، كانـت المرأة تمسـك بخيوط الرحمـة المقطّعة، وتعيـد حياكتها لتغطي بها الجرح الإنساني.

تصنـع مـن الرمـاد خبزاً، ومـن الحـزن صلاة، وتغزل من غيابهم وشاحاً من الصبر والرجاء.

العبادة الصامتة

هـي التي لا تحاضر في التسـامح، بل تخلقه كلّ يوم بعمل بسيط: بابتسامة في وجه المختلف، بلقمة خبزٍ تقدَّم دون سـؤال، بدمعةٍ تشاركها مع خصمٍ فقد أحبّته.

إنّهـا تعبـد اللـه في صمتها، وتقدّس الحياة في عطائها.

الجسر فوق الهاوية

كـم من أمٍّ سـورية احتضنت طفـلا لا تعرف دينه! وكم من جارةٍ أعادت السـلام إلى زقاقٍ كان على وشك أن يشتعل!

إن المـرأة في بـلاد الوجـع العربـي كانـت دوماً الجسر فوق الهاوية، والصوت الذي يهمس بالنجاة وسط العاصفة.

همسـات المـاء تتدفق بـين أصابعها، والجسـر يتحرك تحت أقدامها كأنّه يعزف لحن النجاة.

الرموز المتوحّدة

في ملامحهـا تتوحّـد الرمـوز: فالثـوب الأبيض صلاة، والوشـاح الأحمر تضحيـة، والعين الدامعة تعميدٌ جديد للحب...

تمشـي على الحافة بين النار والماء، فتروي ولا تحترق، وتضيء ولا تنطفئ.

سرّها الأعظم

وربما كان سـرّها الأعظم أنها تعرف –دون تنظير ولا فقه– أنّ الله لا يُعبد بالكراهية، وأن من يزرع في الأرض وردا مختلف الألوان، هو الأقرب إلى السماء.

خاتمة.. جسر الضوء بين القلوب

وهكـذا تبقى المـرأة، في كل دينٍ وزمان، جسـر الضوء بين القلوب.

هي الطريق التي تعيد إلى الأديان معناها الأول، وإلى الرحمة معناها الأبدي.

تفاضح!

إبراهيم الحكيم

يقال في الأمثال الشعبية: «يا رايح كثُر من الفضايح». وهذا بالضبط ما يحدث حالياً من جانب السعودية والإمارات. خلال أقل من شهر فعلت السعودية في جنوب اليمن ما لم تفعله طوال عشر سنوات من التحالف العدواني على اليمن!

أنهت السعودية، عبر «مجلس قيادة» فصائلها في جنوب اليمن، التواجد الإماراتي في المحافظات اليمنية الخاضعة للتحالف السعودي الإماراتي. طردت قوات الإمارات، حليفتها في العدوان على اليمن، وأمرت الإمارات علناً بإيقاف كل أشكال تدخلها في اليمن.

لم تكتف السعودية بهذا، بل عمّدت إلى إنهاء جميع التشكيلات العسكرية الممولة من الإمارات، أو بمعنى أدق، نقل ولائها من أبوظبي إلى الرياض. تماماً كما يحدث في «نظام الكفيل» للعمالة في السعودية، بدلت معظم هذه التشكيلات وقادتها كفيلها فوراً!

كذلك، سارعت السعودية إلى إدانة التدخل الإماراتي في اليمن، بسلسلة جرائم جسيمة بحق اليمن واليمنيين. انبرت وسائل الإعلام السعودي إلى فضح تمويل الإمارات وإدارتها الاغتيالات في عدن وجنوب اليمن، والاختطافات والاعتقالات بسجون سرية تديرها!

فضح السعودية وإعلامها للإمارات وجرائمها لم يتوقف عند هذا الحد. نشر الغسيل الإماراتي في اليمن امتد ليشمل صفقات النصب والنهب الإماراتي لليمن ومقدراته، في قطاعات الموانئ، الجزر، الاتصالات، الكهرباء... بما في ذلك أشجار وأحياء سقطرى!

أكثر من هذا، فتحت السعودية ملف الخدمات الإماراتية للكيان الصهيوني في المنطقة. تخيلوا! أقرت السعودية بجرم هذا التعاون مع الكيان، وكشفت مجالاته وأهدافه، عرّت ما سمته «التآمر مع إسرائيل على الأمة العربية بوجه عام والسعودية بوجه خاص»!

برز بين هذه الإقرارات السعودية الفاضحة للإمارات أن الأخيرة «في اليمن مارست أبوظبي تخريباً قل نظيره في تاريخ العرب الحديث، وسعت بكل ما تملك لإفشال كل ما كانت السعودية تخطط وتسعى لتحقيقه»، زاعمة سعيها إلى «وحدة سياسية واستقرار وتنمية للشعب اليمني».

كذلك كَشفت السعودية أن «تعاون الإمارات مع إسرائيل شمل المشاركة في العدوان على غزة بالتجسس على المقاومة، ودعم العمليات الإسرائيلية، واستخدام قواعد عسكرية إماراتية في اليمن وإريتريا والصومال لتزويد إسرائيل بالعتاد والذخائر والمعلومات الاستخباراتية».

أيضاً، أفردت السعودية وإعلامها مساحات كبيرة لكشف وإثبات دور الإمارات لصالح الكيان الصهيوني في تغذية الاضطرابات وتموين حروب التفتيت والتقسيم في ليبيا والسودان والصومال، «وإقامة نفوذ إسرائيلي في القرن الأفريقي للسيطرة على مضيق باب المندب».

في السياق نفسه، كشفت السعودية أن الإمارات «تسللت إلى تونس كدابة الأرض»، و«بددت آمال الشعب التونسي في الحرية والعزة والكرامة»، وأنها دعمت إثيوبيا ضد مصر، وتوغلت مالياً واقتصادياً «للسيطرة على مفاصل الاقتصاد المصري تمهيداً للتحكم بمصر وقراراتها».

يبقى الثابت هنا أن هذه الفضائح ليست للإمارات وسياساتها فقط، بل أيضاً للسعودية نفسها، فكل ما سلف، وغيره مما لا يتسع المجال لذكره، كان يتم بعلم السعودية، أو كما زعم الإعلام السعودي مبرراً للسعودية أنها «ظلت تصبر على الأذى وتدفع بالتي هي أحسن، مراعاة لمصالح المنطقة والأمة الكبرى»... وللحديث بقية.

الاتهامات كسلاح لإخفاء العفن المشترك

سامي عطا

لا يمثل التبادل العنيف لاتهامات الفساد بين «المجلس الانتقالي الجنوبي» و«شرعية الفنادق» سوى حلقة جديدة في مسرحية مأساوية قديمة. فاستخدام الإعلام التابع لـ«المجلس الانتقالي» لتوجيه سهام الفساد نحو رشاد العليمي، رداً على كشف ملفات فساد داخل صفوفه، يكشف منطقاً عقيماً ومتداعياً، منطقاً يقول: «كلنا غارقون في المستنقع نفسه»، أو كما يقول المثل المتواتر: «لا تعايرني ولا أعايرك، الهَمّ طايلني وطايلك».

هذه الآلية التبريرية لا تُذكرنا بصراعات اليوم فحسب، بل تعيد إنتاج شبح الماضي بكل وضوح. يعود هذا المنطق إلى عهد الرئيس الراحل علي عبد الله صالح، الذي هدد خصومه مرة في أحد خطاباته رداً على حملة مماثلة شنتها صحافة أحزاب اللقاء المشترك، حيث قال بأنه يمتلك «ملفات فساد لخصومه»، في إعلان صريح أن الفساد أصبح عملة سياسية مشتركة وعصا للتخويف، لا جريمة يُحاسب عليها.

وهذا يؤكد ما ذهب إليه كثير من المحللين من أن النظام السياسي اليمني، بتحولاته المختلفة، قد أسس لـ«اقتصاد الريع السياسي»، حيث يكون الفساد أداة للولاء والتحكم، وليس مجرد انحراف إداري. كما يقول المفكر إيريك هوبسباوم: «عندما تصبح الدولة نفسها مصدر الغنيمة الرئيسية، يتحول الصراع السياسي إلى حرب للاستيلاء على خزائنها».

المأساة الحقيقية تكمن في استغلال المظلومية التاريخية، كما يفعل بعض أطراف «الانتقالي» كغطاء لاستمرار الممارسات نفسها. فالفريقان، رغم الاختلاف الظاهري، يعملان ضمن «منظومة فساد واحدة» موروثة، تجد جذورها العميقة في «نظام 7/7» الذي أفقر البلد وشعبه. إنهم بذلك يحولون آلام الناس وقضاياهم العادلة إلى «رأس مال سياسي» يُستثمر في معارك النفوذ والاغتناء. وهذا يذكر بمقولة المفكر المصري علاء الأسواني: «أخطر أنواع الفساد ليس فساد المال، بل فساد الضمير، حين يقتنع الفاسد بأنه بطل أو مناضل».

من المؤسف أن الطرفين يستخدمان خطاباً أخلاقياً ظاهرياً بينما الممارسة هي استمرار للتآكل وإهدار مقدرات الوطن. فاسدو «الفنادق» في الرياض وغيرها ليسوا سوى امتداد عضوي للثقافة والمؤسسات نفسها التي أنتجت الكارثة، وقد تمكنوا من البقاء لأن النظام القديم لم يُهزَم جذرياً، بل أعاد ترتيب أوراقه تحت عناوين جديدة. كما يحذر العالم السياسي آدم برزيورسكي من أن الديمقراطية الحقيقية لا تقوم على الانتخابات فقط، بل على «المساءلة والمحاسبة»، وهي الآلية الغائبة تماماً في المشهد اليمني الحالي.

ختاماً، إن هذه الحرب الإعلامية بالفساد هي أقرب إلى «رقصة الموت» لنخب متشابكة المصالح. إنها تعيد إنتاج الأزمة بدلاً من حلها، وتثبت أن اليمن -للأسف- لا يزال أسير «لعنة الفساد المؤسسي»، الذي يحول كل الصراعات إلى سوق لتبادل الاتهامات والصفقات، بينما يدفع الشعب الثمن من دمه وقوته ومستقبله. وكما قال كاتب يمني لا يحضرني اسمه: «أتعس الحروب تلك التي لا يعرف الناس فيها مَن يحارب مَن، ولا يعرفون لماذا يموتون!»، وعليه يمكن القول بأن أتعس الفساد ذلك الذي يتنكر بثوب المنقذ، ويحول شعارات العدالة إلى سلعة في سوق النفوذ.

أحمد باسم مساعد مدرب نادي أربيل العراقي لـ 14 أكتوبر:

تسلمنا أربيل في مهمة انتحارية وطموحنا لقب الدوري

هارون الزبيدي قلب دفاع شجاع والاحتراف طور لاعبي اليمن

طارق الأسلمي

وصف أحمد باسم مساعد مدرب نادي أربيل العراقي، تجربته بالعمل إلى جانب والده الكابتن باسم قاسم بأنها محطة مهمة في مسيرته التدريبية لما تحمله من إضافات فنية وانضباطية وإدارية، مستنداً إلى خبرة والده الطويلة وسجله الحافل بالإنجازات في عالم التدريب.

وقال في تصريح لصحيفة "14 أكتوبر": "الكادر التدريبي يضع مع بداية كل موسم الاستراتيجية الخاصة بالنادي ويحدد الأهداف والطموحات وفق الإمكانات المتاحة، والمهمة هذا الموسم مع نادي أربيل كانت بالغة الصعوبة بل وصفها الكثيرون بالمهمة الانتحارية، بعد تسلم الفريق قبل انطلاق الدوري بستة عشر يوما فقط في ظل مغادرة ستة عشر لاعباً للنادي، وهذه الظروف الصعبة تطلبت عملاً مضاعفاً، إلا أن حنكة الجهاز الفني وتكاتف الجميع أسهما في بناء فريق متماسك، حيث جرى تحديد هدف واقعي يتمثل في التواجد ضمن المراكز الستة الأولى قبل أن تتغير الطموحات مع انطلاق الدوري وتحقيق نتائج إيجابية متتالية".

وأوضح: "الفريق نجح في تصدر الدوري لثلاث عشرة جولة دون أي هزيمة، الأمر الذي رفع سقف الطموح ليصبح الهدف التواجد ضمن المراكز الثلاثة الأولى مع إمكانية الذهاب إلى أبعد من ذلك والمنافسة على لقب دوري نجوم العراق لا سيما بعد تعزيز صفوف الفريق خلال فترة الانتقالات الشتوية".

وتحدث أحمد باسم عن المحترف اليمني في صفوف نادي أربيل هارون الزبيدي، واصفاً إياه بأحد المحترفين المميزين في دوري نجوم العراق لما يمتلكه من مواصفات قلب الدفاع الشجاع، مؤكداً أنه يشكل إضافة حقيقية لخط الدفاع وأصبح أحد الأعمدة الأساسية في الفريق.

وأضاف أن الزبيدي قدم الكثير من الناحية الفنية ويتميز بالغيرة والروح القتالية داخل أرضية الملعب.

وأعرب عن أمنيته باستمرار اللاعب مع نادي أربيل مع إدراكه لطبيعة الاحتراف وارتباط مستقبل اللاعب بقيمته السوقية والعروض المتاحة، مؤكداً تفهمه لأي قرار يصب في مصلحة اللاعب.

كما أشاد بتطور مستوى المحترفين اليمنيين في الدوري العراقي، مستذكراً فترة تواجد والده في اليمن بين عامي 2004 و2007، حين تُوج بلقب الدوري اليمني مع نادي أهلي صنعاء في حقبة شهدت بروز أسماء لامعة في الكرة اليمنية، من بينها علي النونو وعادل السالمي وعلاء الصاصي وسامي جعيم وتامر حنش وهيثم الأصبحي وشهاب الكهالي، إلى جانب نجوم آخرين. وأكد أن تعاقب الأجيال الكروية دليل على أن الكرة اليمنية ولادة، مشيراً إلى أن الاحتراف في دول الجوار ومنها العراق أسهم في تطوير مستوى اللاعبين، فضلاً عن الدور المهم الذي لعبه وكيل اللاعبين اليمني ياسر عرمان في توفير البيئة الملائمة ودعم اللاعبين اليمنيين للاحتراف داخل العراق.

على كأس الرئيس الشهيد الصماد

شاطئ الكتيب يحتضن بطولة المنتخبات للكرة الطائرة الشاطئية

الحديدة / قاسم البعيصي

تنطلق اليوم بمحافظة الحديدة، بطولة المنتخبات للكرة الطائرة الشاطئية على كأس الرئيس الشهيد الصماد، والتي تقام على شاطئ الكتيب وتنظمها لجنة تسيير الاتحاد العام للكرة الطائرة برعاية وزارة الشباب والرياضة ودعم صندوق رعاية النشء والشباب وشركة كمران ومؤسسة موانئ البحر الأحمر.

وتستمر منافسات البطولة لمدة ثلاثة أيام بمشاركة 11 منتخباً يمثلون محافظات (أمانة العاصمة، الحديدة، صنعاء، تعز، إب، صعدة، عمران، المحويت، حجة، البيضاء، ذمار).

ويعقد الاجتماع الفني للبطولة مساء اليوم، حيث سيتم إجراء القرعة وتقسيم المنتخبات إلى مجموعات على أن يتأهل إلى الدور نصف النهائي أول وثاني كل مجموعة إلى جانب أفضل فريق يحتل المركز الثالث، كما أن البطولة ستشهد تنظيم مسابقة ثقافية مصاحبة للمنتخبات المشاركة.

دجوكوفيتش يعادل الرقم القياسي للأسطورة فيدرر في أستراليا المفتوحة

تأهل الصربي نوفاك دجوكوفيتش إلى دور الثمانية في بطولة أستراليا المفتوحة للتنس دون أن يخوض مباراته في الدور الرابع، وذلك بعد انسحاب منافسه التشيكي ياكوب مينشيك المصنف السادس عشر بسبب الإصابة التي حالت بينه وبين مواجهة مثله الأعلى دجوكوفيتش.

وجاء انسحاب مينشيك البالغ (20 عاماً) والمصنف السادس عشر، قبل يوم واحد من مباراته المقررة أمام مثله الأعلى دجوكوفيتش في ملبورن بارك اليوم.

وكان دجوكوفيتش قد أضاف سطراً جديداً في سجله الحافل بالإنجازات، بفوزه أمس الأول، على الهولندي بوتيك فان دي زاندشلوب بواقع 3/6، 4/6، و6/7 في بطولة أستراليا المفتوحة للتنس، ليبلغ الدور الرابع.

ويُعد هذا هو الفوز رقم 400 لدجوكوفيتش، في البطولات الأربع الكبرى "غراند سلام" وهو الرقم الأعلى لأي لاعب في حقبة الاحتراف، كما كان هذا الانتصار رقم 102 للنجم الصربي في بطولة أستراليا المفتوحة، ليعادل بذلك الرقم القياسي التاريخي للسويسري روجر فيدرر في عدد الانتصارات بالبطولة.

ويواصل دجوكوفيتش (38 عاماً)، بطل أستراليا المفتوحة عشر مرات، سعيه التاريخي لتحقيق لقبه الـ25 في البطولات الكبرى، ليتجاوز الأسطورة الأسترالية مارغريت كورت ويصبح اللاعب الأكثر تتويجاً على الإطلاق بين الرجال والسيدات في تاريخ بطولات "الغراند سلام".

صقور بعدان أول أطراف نهائي كأس بعدان

إب

حجز فريق صقور بعدان أول مقاعد الدور النهائي لبطولة كأس بعدان الـ18 لكرة القدم، والمقامة تحت شعار "شهداء الفتح الموعود"، على ملعب الفتح بمنطقة المحشاش مديرية بعدان محافظة إب.

وفي مباراة شهدت حضوراً جماهيرياً واتسمت بالندية والفرص المهدرة، استطاع صقور بعدان منظم البطولة، تخطي عقبة منافسه صقور دوغان بركلات الترجيح 1/3 بعد التعادل 2/2.

سجل الأهداف في الوقت الأصلي، لصقور بعدان محمود فارع وجميل نعمان، ولصقور دوغان محمد ناجي وعبدالرحمن الرفاعي، واختير نجم صقور بعدان عبدالرحمن شهبين أفضل لاعب في المباراة التي أدارها الحكم فهد الصباحي بمساعده علي المبيض وبسام شمسان، ورابعاً أبو بكر الدعيس.

رسال

إعداد: هاني جعمان

العدد 1793

الاثنين 26 كانون الثاني/يناير 2026

أفقياً:

1. أكبر دول أفريقيا سكاناً – نادر.
2. مديرية في حجة – قاعدة.
3. صوت القلم – رموش – مادة قاتلة.
4. محافظة يمنية – طائر خرافي (معكوسة).
5. ولاية جزائرية.
6. مدينة مغربية – للترجي (معكوسة).
7. مقاتلون – زهرة لم تتفتح بعد.
8. هدّ ونسف من الأساس – ركل (مبعثرة) – أبداه (معكوسة).
9. ضعيف – اجتهدتْ وتعبتْ – طمأنينة.
10. من التوابل – وحدة مساحة – وحدة عسكرية.
11. متشابهان – الميول (مبعثرة).
12. متعجرف – عاصمة كوبا.

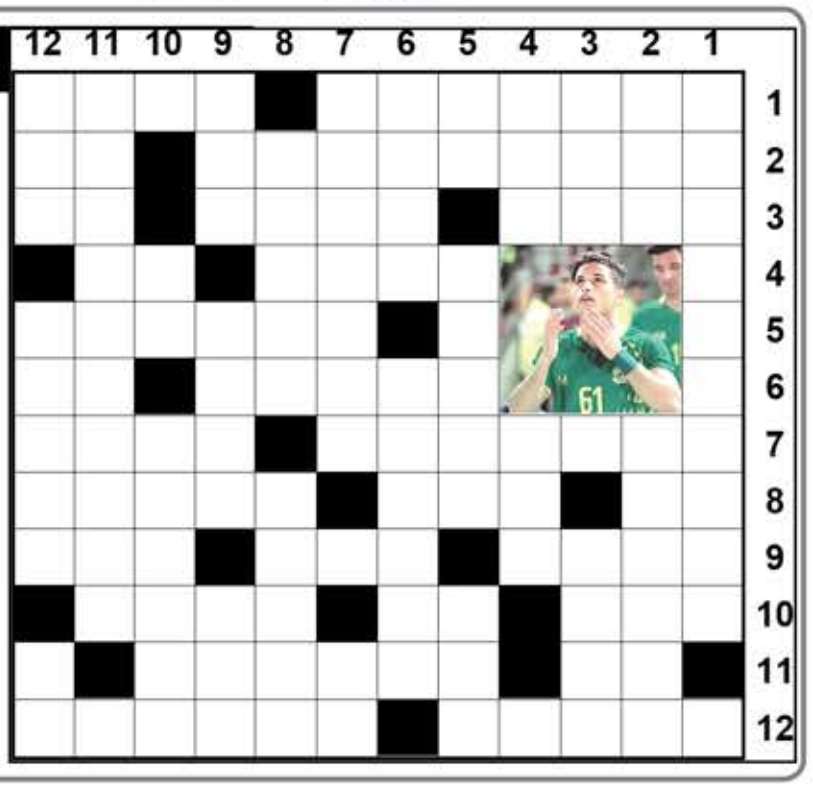

عمودياً

1. لاعب كرة قدم يمني (صاحب الصورة).
2. يهرب – قصص.
3. واضح – موت.
4. نصف "يحرقهم" – زاوية.
5. ثلثا "رام" – معمل – من مفتتحات السور القرآنية.
6. يلوذ – مدينة فلسطينية.
7. نادي كرة قدم إنجليزي – للتأوه.
8. ملف للصور (معكوسة) – صرخوا.
9. غصن – منصة خطابة – بادية أو ضواحي المدينة.
10. من الخضروات – من أسماء الله الحسنى (معكوسة).
11. ممثل كوميدي سوري.
12. دهن اللحم – مديرية في البيضاء – للنداء.

حل العدد السابق

1	م	ن	ت	ص	ف	■	ا	ل	ح	س	ي	ن
2	ح	ا	ل	م	ي	ن	■	ي	ش	ا	ر	ك
3	م	د	■	ح	ر	ا	ش	ف	■	م	ق	ص
4	د	ا	ر	ف	و	ر	■	ك	م	■	د	■
5	ا	ه	ب	■	ز	ج	م	■	ن	ن	و	و
6	ل	■	م	ع	ا	ي	ي	ر	■	ا	ن	ل
7	ق	ن	■	د	ب	ل	ن	■	ر	ج	■	ي
8	ر	و	ي	د	ا	■	ا	ل	ب	ر	و	ج
9	ي				د	ا	ء	■	خ	م	س	ة
10	ط				■	هـ	ر	■			ر	■
11	ي				ا	ل	ح	م	ي	د	ا	ت
12	■	ح	س	ا	ن	ا	ل	ز	ي	ن	■	م

حل العدد السابق

8	1	6	2	4	9	3	7	5
7	9	3	8	5	6	1	4	2
2	5	4	7	3	1	8	6	9
6	3	5	4	9	7	2	8	1
4	7	8	5	1	2	9	3	6
1	2	9	3	6	8	4	5	7
5	8	2	9	7	3	6	1	4
3	4	1	6	2	5	7	9	8
9	6	7	1	8	4	5	2	3

وكوكو

		5	3		2	7	1	
	4		7		1	9	5	8
	1		5			4		
		1			4	8	9	3
2								5
4	3	8	9			6		
		3			6		7	
8	2	9	1		3		6	
	6	4	2		9	3		

حدث في مثل هذا اليوم

26 كانون الثاني / يناير

1887 قوات الحبشة تهزم الإيطاليين في معركة دوغالي.

1981 مصر تستعيد سيناء والعريش من الاحتلال "الإسرائيلي".

2016 إصابة سبعة أشخاص، منهم خمسة إثيوبيين، بغارات لطيران العدوان الأمريكي السعودي على بلاد الروس بصنعاء.

2017 طيران العدوان يشن غارتين على جسر خايفة بمنطقة الأمان في حجة، وغارتين على مديرية صرواح بمأرب.

2018 طيران العدوان يشن سبع غارات على صعدة، وست غارات على تعز، وأربع غارات على الخط العام بمديرية حيس بالحديدة.

2019 طيران العدوان يستهدف منزل المدني قاسم الوقيشي ما أدى إلى إصابة عدد من أفراد أسرته بينهم أطفال ونساء.

2020 طيران العدوان يشن أكثر من 17 غارة على نهم والجوف.

برجك اليوم

الحمل 21 مارس - 19 أبريل

حاول أن تسدد ديونك في وقتها وإلا سيصبح وضعك المالي صعبا. لا تسمح لأحد من أفراد العائلة أن يزعزع علاقتك بمن تحب.

الثور 20 أبريل - 20 مايو

جد حلولا بسرعة للأمور العالقة التي تتعرض لها اليوم. لا تتجاهل مشاعر الحبيب وأشعره بأنك تدعمه وتقف إلى جانبه.

الجوزاء 21 مايو - 21 يونيو

قد تحصل على فرصة عمل جديدة أفضل من عملك الحالي. تمضي في علاقة عاطفية جادة بعيدا عن التسلية وتمضية الوقت.

السرطان 22 يونيو - 22 يوليو

انتبه أكثر إلى طريقة تبذيرك بالمال. لا تدع أحدا يزرع الفتنة بينك وبين من تحب.

الأسد 23 يوليو - 22 أغسطس

لا تتكلم كثيرا اليوم وحاول العمل بدلا من الكلام غير المجدي. لا تكن عنيدا في قراراتك بشأن من تحب.

العذراء 23 أغسطس - 22 سبتمبر

تخطو اليوم خطوة إيجابية وتثبت للجميع قدرتك على حل أي مشكلة تعترضك. تجنب مناقشة المواضيع الحساسة مع الحبيب.

الميزان 23 سبتمبر - 23 أكتوبر

هناك فرصة لتحصل على ترقية فاستعد وابذل مزيدا من الجهد. كلام قاس وجارح حصل بينك وبين من تحب.

العقرب 24 أكتوبر - 21 نوفمبر

تمر بيوم عادي في العمل لا جديد يحصل. لا تنسَ عائلتك وأصدقاءك وركز فقط على حُب حياتك.

القوس 22 نوفمبر - 21 ديسمبر

لا تيأس، إنما تحتاج المزيد من الوقت لتحقق المكاسب. شخص يحاول التقرب منك فامنحه فرصة ولا تصده.

الجدي 22 ديسمبر - 19 يناير

تستعد بحماس ونشاط لتبدأ عملك الجديد. لا تذكر الماضي كثيرا أمام الحبيب فقد تجرح شعوره.

الدلو 20 يناير - 18 فبراير

تشعر اليوم بأنك تصل إلى القمة بسبب تفانيك واجتهادك في العمل. حاول أن تمنح الحبيب فرصة جديدة ليستعيد ثقتك.

الحوت 19 فبراير - 20 مارس

تحقق مزيدا من الأرباح بسبب أسلوب جديد في العمل. أنت في أسعد لحظاتك مع الحبيب وتشعر بالرضى التام.

مدير التحرير: خالد حسان

سكرتير التحرير: عبدالله الصالحي

المدير الفني: فؤاد الصالحي

السكرتير الفني: سمر المخافي

العلاقات العامة والإعلان - الاتصال: 770814476

nojournalism@gmail.com

@nojournalism1

قال لي: هل ندم محوركم على إعلانه لوحدة الساحات؟
قلت: وهل يندم من أدّى كلّ الواجبات، وفي أحلك الأوقات، وتحلى بالوفاء والثبات في الوقت الذي تحوّل فيه الكلّ إلى صبيان وبنات؟!

كان مرتزقة الخونج ضد الانفصال إذا كان إماراتيا، أما سعودياً فـ«مستحب»، انفصال واحتلال وغيره!
وقد انضم لهم مرتزقة المخا، اللي وصفهم نتنياهو بـ«اليمنيين الطيبين»!

أوليس هذا بمجنون ومختل عقلياً وتافه وأرعن وأهوج وأحمق ومضروب ومخبول ومسطول ومهووس ومحشش؟!!

النسخة المزورة من صحيفة «الثورة» تنسب اليمن للسعودية بكل وقاحة!
لم يكتفوا بمجرد تبرير الوصاية السعودية على اليمن، ولم يقفوا عند وصف اليمن بـ«الحديقة الخلفية»، بل وصلت بهم دناءتهم إلى أن ينسبوا اليمن للسعودية تحت هذا العنوان المخزي والفاضح!
هؤلاء هم أبناء الرذيلة والخطيئة، يبيعون كل شيء مقابل الفتات!

تشهد اليوم أمريكا أشد الاحتجاجات الدامية.
مظاهرات عارمة في مينيابوليس ضد إدارة الهجرة المعروفة باسم «كتائب ترامب» عقب اعتقالها طفلاً في الخامسة من عمره.
مشاهد لن تراها في قنوات الفتنة وأبواق الأطلسي الناطقة بالعربية!

أمام هستيريا الهيمنة المجنونة لإدارة الرئيس الأمريكي ترامب، على شؤون دول العالم، ومنها تلك السائرة على النهج الديمقراطي كالعراق، الذي تطالبه الإدارة الأمريكية بتعطيل انتخاب برلمانه لهيئاته القيادية، وتهدد العراق بعقوبات على «صادراته النفطية»، والتي تذهب إيراداتها إلى «بنك الاحتياط» الفيدرالي أصلا ك»أمانة» لديه!
إذا أقدمت الحكومة العراقية على تعيين أي مسؤول أو قائد سياسي أو عسكري لا تستريح له الإدارة الأمريكية، ولو استند ذلك إلى العملية الديمقراطية!
إذن ما الفائدة من العملية الديمقراطية وانتخاباتها ومؤسساتها الدستورية مادامت الإدارة الأمريكية تعطي نفسها حق النقض لأي إجراء أو قرار تتخذه المؤسسات الدستورية الديمقراطية العراقية؟! وأعتقد أن على السلطات العراقية إما أن ترفض أي مساس خارجي، وخاصة أمريكي، بمسارها الديمقراطي والسيادي، وإما أن تلغي كل تلك المؤسسات بما فيها الديمقراطية والانتخابات والسيادة وتسلم كل شيء في العراق للإدارة الأمريكية التي تتمادى في فرض وصايتها على دول العالم لإخضاعها لإرادتها ومشيئتها المطلقة!

إن دارت الحرب بين إيران والمعتدي الآثم ترامب، فهذه حرب الحق ضد الباطل.
إنها معركة تحرير الإرادة العربية؛ معركة تحرير الإنسان العربي من ربقة أمريكا. إنها الحرب القاصمة للغرب وانتصار الإسلام والمسلمين؛ معركة تخوضها إيران نيابة عن أحرار العالم.
إنها معركة انتصار الخير على الشر.

للتاريخ اللّحظوي أقول:
ما تملكه إيران من ترسانة الصواريخ (الثقيلة، والدّقيقة، والمدمّرة) وبعض المفاجآت، يكفي لتدمير «إسرائيل» والولايات معاً.
والمستور أكبر وأخطر بكثير، فليجرب الأحمق.
#إيران

إيران تمتلك جهوزية قتالية وخيارات ردع كفيلة بمواجهة أي تصعيد أو عدوان.
وكرة النار عند الاشتعال لن تميّز بين الداعم والمنفذ!

كم نصحنا وحذرنا ونبهنا الإخوة في اليمن أن قرار تقسيم اليمن قرار أمريكي-صهيوني، ولم يبق من يملك إفشال المخطط إلّا أنصار الله فقط، وأن الصراع والخلاف هو صراع نفوذ وهيمنة ومصالح، وليس حبا وخوفاً على اليمن.
لذلك من يحب وحدة اليمن، عليه أن يضع يده بيد أنصار الله وهم من سيحفظ سيادة اليمن.

التربية تعلن الموضوعات المحذوفة للشهادة العامة

صنعاء

أعلنت وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي، عن الموضوعات المحذوفة من المقرر الدراسي للشهادة العامة بمرحلتيها الأساسية والثانوية للعام الدراسي 1447هـ.

وأكد القائم بأعمال وكيل قطاع المناهج والتوجيه بالوزارة حميد غثاية في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) حرص الوزارة على إكمال المنهج الدراسي للطلاب لضمان استكمالهم حصتهم العلمية والمعرفية والمهارية.

وأوضح أن الوزارة أقرت حذف عدد من الموضوعات بحيث لا تدخل ضمن أسئلة الاختبارات نظراً للظروف التي تعيشها البلاد على مدى السنوات الأخيرة جراء العدوان الأمريكي، الصهيوني.

ولفت غثاية إلى أن اتخاذ قرار الحذف، يأتي استجابة لمقترحات الميدان وتقارير فرق التوجيه التربوي.

المحذوفات على الرابط التالي:
01HH8U.PDF__1769349396

رئيس التحرير
صلاح الدكاك

21 لا 16
26 كانون الثاني/يناير 2026 | 7 شعبان 1447هـ
الاثنين
العدد 1793
nojournalism@gmail.com

لا مجلس الذُل يحكمنا ولا النجمة
من قوة القاهر الجبّار قوّتنا
يا بارئ الكون اسالك تبري الذمة
من كل شيطان يتربّص برايتنا
كما انطلقنا بتوجيهك من الختمة
تختم برضوانك اهداف انطلاقتنا

عاقل بن صبر

حامض نيتريك

من وقع عليه القهر ولم يدفعه عن نفسه، اكتسب طبع المذلة.

ابن خلدون

الرئيس الكوبي: جاهزون لمواجهة أي عدوان أمريكي

رصد

أكد الرئيس الكوبي ميغل دياز-كانيل، جاهزية كوبا لمواجهة أي عدوان أمريكي قد تتعرض له، تزامناً مع إجراء الجزيرة تدريبات لتأكيد جاهزيتها العسكرية.

وأشرف دياز-كانيل، السبت، على تدريبات عسكرية شاركت فيها سرية دبابات، بحضور وزير القوات المسلحة، الجنرال ألفارو لوبيز ميرا، وكبار الضباط.

وقال الرئيس الكوبي في تصريحات بثّها التلفزيون، إن «الطريقة المثلى لمنع العدوان هي أن تضطر الإمبريالية لأن تأخذ في الحسبان تكلفة مهاجمة بلادنا».

ورأى أن «ذلك يرتبط بدرجة كبيرة باستعدادنا لهذا النوع من الخطوات العسكرية»، مؤكداً أن التدريبات «لها أهمية بالغة في الظروف الراهنة».

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب زعم أن هافانا على وشك «السقوط»، داعياً السلطات الكوبية إلى إبرام اتفاق مع واشنطن، أو مواجهة مصير مشابه لفنزويلا، حيث اختطفت قوات أمريكية الرئيس نيكولاس مادورو وزوجته.

اليوم الـ 34 من الاعتقال

الحرية خالد العراسي

إبراهيم يحيى

ساعة..!

من منكم مر بهذا الموقف من قبل؟
حين تخرج من باب البيت متوجهاً لقضاء مشوار؛ ثم تتذكر وأنت نازل من الدرج أنك نسيت شيئاً في المنزل فتعود بسرعة لأخذه.

بالنسبة لي فأنا أجربه كل يوم، لكنني لا أنسى الأشياء العادية مثل الهاتف أو المفاتيح.

حالتي أصبحت متقدمة وصرت أنسى أشياء غريبة.

مثلاً.. مرة خرجت لأوصل أمي وزوجتي إلى بيت أحد الأقارب، المشكلة أنني نسيت أمي وزوجتي في البيت وخرجت وحدي.

ومرة أخرى خرجت لكي أذهب إلى..!!!

إلى أين كنت سأذهب؟؟!

اللهم صل على محمد وآله.

نسيت.

المهم.. هذا ليس موضوعنا.

الموضوع يا جماعة أن «قرب شهر رمضان» ذكرني بهذه المواقف.

رمضان خرج للتو أصلاً، فكيف عاد بهذه السرعة.

من المفترض أن تمر سنة كاملة قبل أن يحل علينا رمضان مرة أخرى...

ب-04